

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر -

الجمهورية العراقية

المجلد الثالث عشر - العدد الأول - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م



WWW.ATTAWHEEL.COM



أسرة المطبعة

WWW.ATTAWHEEL.COM

المورد

مجلة تراثية فصلية



تصدرها وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر - بغداد - الجمهورية العراقية

المجلد الثالث عشر

ربيع ١٩٨٤

العدد الأول

رئيس التحرير عبد الحميد العلوي



مكتبة المير صديق مكي

WWW.ATTAWHEEL.COM

عنوان المطبعة

مجلة المورد

بناية المكتبة الوطنية

باب المعظم - بغداد

الجمهورية العراقية

المحتوى

البحوث والدراسات

- المنقول والمذكول في الافكار والمعارف الجيولوجية عند العرب
 د . غسان محمد السبتي و د . ابراهيم جواد الفضلي ٣ - ١٨
 الاراجيز الطبية د . عادل البكسري ١٩ - ٣٠

النصوص المحققة

- ديوان القاضي التنوخي الكبير صنعة هلال ناجي ٣١ - ٧٤
 كتاب الفرق لابن ابي ثابت اللقوي تحقيق د . حاتم الضامن ٧٥ - ١٢٦
 تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول تحقيق د . يوسف حبي ١٢٧ - ١٦٢
 الائمة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة بارض مصر لعبد اللطيف
 البغدادي دراسة وتحقيق د . علي عيسى مال الله ١٦٣ - ١٨٢
 شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والمدود لابن هشام اللخمي المتوفى سنة
 ٥٧٧هـ تحقيق مهدي عبيد جاسم ١٨٣ - ٢٠٠

فهارس المخطوطات والبليوغرافيات

- مخطوطات عباس العزاوي (القسم الاول) اعداد : اسامة
 النقشبندى وظمياء محمد عباس ٢٠١ - ٢١٨
 مصادر ومراجع في جغرافية العراق د . ماجد السيد وكي محمد ٢١٩ - ٢٣٨

ديوان القاضي التنوخي الكبير

علي بن محمد بن داود الانطاكي

٢٧٨ - ٣٤٢ هـ

صنعة

هلاجات

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨

شيوخه :

قدم بغداد في حدائقه وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة ، وكان قد سمع الحديث من الحسن بن أحمد بن حبيب الكرمانى صاحب مسند ، ومن أحمد بن خليل الحلبي صاحب أبي اليمان الحمصي ، ومن أحمد بن محمد بن أبي موسى الانطاكي ، وأنس بن سالم الخولاني ، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الانطاكي ، والفضل بن محمد المطار الانطاكي ، ومن الحسين بن عبدالله القطان الرقي ، وأحمد بن عبدالله بن زياد الجبلي ، ومحمد بن حصن الالوسي .

وسمع ببغداد من الحسن بن الطيب الشجاعي ، وعمر بن أبي غيلان (ثقفى) ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وحامد بن شعيب البلخي ، وأبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ونحوهم (٤) .

وأضاف ابن قطلوبغا أن مترجماً تفقه ببغداد على أبي الحسن الكرخي (٥) .

الوعة ١٨٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٠/٣ (دون ذكر الشهر) . وشذرات الذهب ٣٦٤/٢ (نقلاً عن الخطيب البغدادي) ومعجم الادباء ١٦٢/١٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب ١١١ ولسان الميزان ٢٥٦/٤ .

(٥) نأج التراجم ص ٤٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الديوان

اسمه ولقبه وكنته ونسبه :

هو علي بن محمد بن أبي الفهم ، أبو القاسم التنوخي . واسم أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هانيء بن زيد بن عبيد بن مالك بن مريط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمرو بن الحارث (بن عمرو بن الحارث بن عمرو) (١) - وهو أحد ملوك تنوخ الاقدمين - ابن فهم بن تميم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حنلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة (٢) فهو عربي صليبة .

مولده :

ولد شاعرنا في انطاكية يوم الاحد لاربعة ليال يقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين (٣) .

(١) ما بين قوسين سقط من وفيات الاعيان ٢٦٦/٣ وفي الانساب ١١١ سقط منه (بن عمرو بن الحارث) .

(٢) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ وفيات الاعيان ٢٦٦/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب الورقة ١١١ وفيات الاعيان ٢٦٨/٢ (نقلاً عن الخطيب البغدادي) ولسان الميزان ٢٥٦/٤ والمير ٢٦٠/٢ (دون ذكر الشهر) ونأج التراجم ٤٥ واللباب في تهذيب الانساب ١٢٥/١ وبغية

وقرأ علم النجوم على الكسائي المنجم (١) .
وقال ياقوت : قراه على البناني المنجم صاحب
الزيج (٧) .

ولشدة شغفه بالعلم ظل يواصل أخذه رغم
تقدم منزلته الفكرية والاجتماعية .

ذكروا أن محمد بن أحمد المفجع الشاعر
دخل يوما عليه فوجده يقرأ معاني الشعر على
العبيسي ، فعجب لذلك - لعلو كعب التلميذ على
شيخه - فارتجل .

قد قدم العجب على الرويس
وشارف الوهد أبا قبيس
وطاول البقل فسروع الميس
وهبت العنز لقرع النيس
وادمعت الروم أبا في قيس
واختلط الناس اختلاط الحبس
إذ قرا القاضي حليف الكيس
معاني الشعر على العبيسي

ثم انصرف (٨) .

تلاميذه ومن روى عنه :

حدث ببغداد فروى عنه من أهلها أبو حفص
بن الأجرى وأبو القاسم بن التلاج ، وروى ولده
المحسن بن علي عنه ديوانه (٩) .

آفاقه العلمية :

كان التنوخي رجلا متعدد الجوانب ، وقد
امتاز بحافظة عجيبة . ذكروا أنه حفظ قصيدة
دعبل التي يفتخر فيها باليمن ، ويعدد مناقبهم
ويرد على الكعبيت فخره بنزار وأولها :

أفيقي من ملائك يا ضعينا

كفاني اللوم مرّ الأربعينا

وهي نحو ستمائة بيت ، حفظها في يوم

وليلة (١٠) .

وذكروا : أنه كان يحفظ من شعر الطائيين
مائتي قصيدة وخمسمائة مقطوعة (١١) ، سوى ما
كان يحفظ لغيرهم .

وأنه كان يحفظ من اللغة وأنحو شيئا
عظيما . وكان علم الفقه والفرائض والشروط
والمحاورة والسجلات رأس ماله ، وكان يحفظ
منه ما قد اشتهر به . وأنه كان يحفظ من الكلام
والمنطق والهندسة الكثير ، وكان في علم النجوم ،
والاحكام ، والهيئة ، قدوة ، وكذلك في علم
المروض . وكان مع ذلك يحفظ ويحدث فوق
عشرين ألف حديث .

حتى قيل : لولا أن حفظه متفرق في هذه
العلوم ، لكان أمرا هائلا (١٢) .

وكان يعرف الكلام في الأصول على مذهب
المعتزلة . ويعرف النجوم وأحكامها معرفة ثاقبة ،
ويقول الشعر الجيد (١٣) . حتى قيل أنه كان يقوم
بمشرة علوم (١٤) .

اصواء على سيرته :

ولد التنوخي سنة ٢٧٨هـ في انطاكية - كما
قلنا - . ولما زار الخليفة المعتضد انطاكية سنة
٢٨٧هـ - إثر قضائه على تمرد وصيف الخادم -
ونزل خارجها وطاف بالبلد بجيشه ، كان التنوخي
صبيا في المكتب . وقد كان لوالده محمد بن داود
التنوخي آنذاك موقف مألور إذ نجح في ثني الخليفة
عن عزمه في هدم سور المدينة بالحجة الناصعة ،
وهو موقف محمود كان له أثره في حفظ المدينة من
غزوات الروم (١٥) .

وقدم التنوخي ببغداد في حياته سنة ست
وثلاثمائة ، وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة (١٦) ،
وكان على ما ذكرنا من الحفظ والذكاء والعلم .
وفي سنة عشرة وثلاثمائة قلّده قاضي القضاة
أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي ،

(١١) النشوار ١٢٢/٢ و ٢٠٢/٧ .

ولاج التراجم ص ٤٥ ومخطوطة الوالي ١٥٦/١٢ .

(١٢) نشوار المحاضرة ٢٠٢/٧ نقلا عن فرج المهرم في تاريخ

علماء النجوم ١٦٧ . ولاج التراجم ص ٤٥ ومعجم الادباء

١٦٤/١٤ - ١٦٥ وبقيّة الوعاة ١٨٧/٢ .

(١٣) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ والانساب ١١١ .

(١٤) معجم الادباء ١٦٣/١٤ ومخطوطة الوالي بالوليات ١٥٦/١٢

(١٥) نشوار المحاضرة ٢٤٨/٢ - ٢٥١ .

(١٦) معجم الادباء ١٦٢/١٤ - ١٦٢ .

(٦) معاهد التنصيص ١٢٦/١ .

ومخطوطة الوالي بالوليات ١٥٦/١٢ .

(٧) معجم الادباء ١٦٣/١٤ .

(٨) ارشاد الأريب ٢١٩/٦ .

(٩) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ ولسان الميزان ٢٥٧/٢ والانساب

١١١ .

(١٠) نشوار المحاضرة ١٢٠/٢ - ١٤١ .

القضاء بمسك مكرم وتنسب و جنديسابور
والسوس وكلها من كور الاهواز (١٧) .

وحين سلم اليه ابن بهلول عهد القضاء ،
اورصاه بتقوى الله عز وجل ، وبأشياء من امور
العمل ، وسياسته في الدنيا والدين ، وان يكتسب
حقيقة عمره لئلا يتهم بالحدائة (١٨) .

وتقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين
ثم صرف عنه ، فقصد سيف الدولة زائراً
ومادحا ، فآكرمه ، وكتب في امره الى المسؤولين
ببغداد ، فأعيد الى عمله ، وزيد في رزقه
ورتبته (١٩) . وتقلد قضاء أيدج وجند حمص من
قبل المطيع لله (٢٠) .

وتقلد القضاء في كورة واسط واعمانها
والكوفة ، وسقني الفرات وجند حمص وعدة
نواح من الثغور الشامية وأرجان وكورة سابور
مجتمعا ومفترقا .

واول ولايته القضاء رئاسة في ايام الخليفة
المقتدر بالله بعهد كتبه له الوزير ابو علي بن مقله (٢١)
ووهم ياقوت إذ ذكر ان هذا العهد كتب سنة
اربعين وثلاثمائة ، فالوزير ابن مقله توفي سنة
٣٢٨ هـ وكان ابن مقله قد قلده المظالم بالاهواز
والاشراف على العيار بها .

ان قدرات التنوخي قد نبهت اليه ابا
عبدالله البريدي ، شيخ البريديين ، فالحقه
بخدمته ، وخوله الكتابة والنيابة عنه في الامور
المهمة ، الدقيقة ، حتى عد في جملة البريديين
على ما ذكر المسعودي (٢٢) .

ففي سنة ٣٢٤ هـ كان رسول البريدي الى
القائد ياقوت ، حيث ابرم صلحا ، وزوج ابنة
البريدي من ابن ياقوت (٢٣) .

وفي السنة ٣٢٥ هـ كان رسول البريدي الى
الامير ابي بكر محمد بن رائق فحمل اليه من واسط
رسالة ولقيه بدير العاقول (٢٤) .

(١٧) معجم الادباء ١٩٠/١٤ وفي نشوار الحاضرة ١٢٦/٢ ان
ذلك كان سنة ٣١١ هـ .

(١٨) انظر تفصيل ذلك في نشوار الحاضرة ١٢٦/٢ - ١٢٨ .

(١٩) يتيمة الدهر ٢٢٦/٢ .

(٢٠) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ .

(٢١) معجم الادباء ١٦٣/١٤ - ١٦٤ .

(٢٢) مروج الذهب ٢٢٩/٤ .

(٢٣) تجارب الامم ٢٤٥/١ .

(٢٤) نشوار الحاضرة ٧٥/٢ ومعجم الادباء ١٨٧/١٤ .

وفي سنة ٣٢٦ هـ كان رسول البريدي الى
امير الامراء بجكم ، حيث عقد بينهما مصالحة ،
عززت بزواج بجكم من ابنة البريدي (٢٥) .

وفي عام ٣٢٧ هـ ولد له بالبصرة ابنه المحسن ،
الذي سار على سنة ابيه في التحصيل والتصنيف ،
فكان من مصنفاته نشوار الحاضرة والفرج بعد
الشدة وسواهما .

وحين توفي ابو عبدالله البريدي سنة ٣٣٢ هـ .
استقر التنوخي بالبصرة ، وتوثقت صلته بالمهلي ،
الذي اصبح فيما بعد وزيراً لمعز الدولة احمد بن
بويه .

كان الوزير المهلي شديد الميل للتنوخي ،
شديد التعصب له ، يعده ربحانة الندماء ، و نارنج
الظرفاء ، لطيب عشرته ، وكرم اخلاقه ، وسيرورة
اشعاره وكان في جملة القضاة الذين ينادمون الوزير
المهلي ويجمعون عنده في الاسبوع ليلتين ، على
اطراح الحشمة ، والتبسط في القصف والمزاح ،
وهم ابن قريمة وابن معروف والايلجي . وقد
حفظ لنا الثعالبى وصفا لبعض مجالسهم ، وما
قاله السري الرفاء فيهم (٢٦) .

وصلة التنوخي بالمهلي قديمة ، بدأت قبل
ان يشتهر بوقت طويل قال صاحب النشوار :
وجدت كتابا من ابي محمد المهلي الى ابي ، قبل
تقلده الوزارة بسنين ، اوله :

كتابي اطال الله بقاء سيدنا القاضي ، عن
سلامة لا زالت له إلفا ، وعليه وقفا .

وحمداً لمولى استمد بحمده

له الرتبة العليا والعز دائماً

وان يسخط الايام بالجمع بيننا

ويرضي المنى حتى يرنيه سالماً

وصل كتابه ، ادام الله عزه ، فقيمت معظمنا

له ، وقعدت مشتتلا على السرور به .

وفضضته فوجدته

ليلا على صفحات نور

مثل السوالف والخدم

د البيض زينت بالشعور

(٢٥) تجارب الامم ٢٨٥/١ .

(٢٦) يتيمة الدهر ٢٣٦/٢ - ٢٣٧ .

بنظام لفظ كالثغو
ر او اللالى في النحور
انزلته في القلب منـ
زلة القلوب من الصدور (٢٧)

وتطورت الصلة بين الرجلين على مرّ السنين
وازدادت توثقا ، وعلى الرغم من ان مجلس المهلبى
كان غاضا بافاضل العلماء وكبار الادباء كالحائمي
وابن المنجم وابي الفرج الاصبهاني وابن حجاج وابن
سكره والخالدين والصابي والقاضي الخلامي
والسيراقي والرماني والصاحب بن عباد ، الا انه
كان يتعصب للتونخي - كما ذكرنا - ويعدّه ربحانة
الندماء ونارنج الظرفاء . وكان التونخي حريصا
كل الحرص على حضور مجالس صاحبه المهلبى ،
وحين عاقه المطر الشديد ذات يوم كتب اليه قصيدة
تنضح بالشوق والاعتذار (٢٨) ، فردّ عليه الوزير
بالابيات التالية :

انت رقعة القاضي الجليل فكشفت
وساوس محزون الفؤاد متهف
فاهدت نظاما من قريض كانه
نظام لال او كوشي مقوف
تكامل فيه الظرف والشكل مثلما
تكامل في مهديه كل النظر
حوى منتهى الحسنى باول خاطر
يكلفه في الشعر ترك التكلف (٢٩)

وتعكس قصيدة اخرى ظفرونا بها طرفنا من
هذه الصلة الحميمة بين صاحبنا والوزير المهلبى (٣٠)
وهي صلة ظلت قائمة حتى توفي التونخي ، إذ تذكر
المصادر ان المهلبى قضى ما كان عليه من الدين وهو
خمسون الف درهم بعد وفاته (٣١) .

وصلة التونخي بالمهلبى تقودنا الى الحديث
عن صلته بنائبه وخليفته على الوزارة صاعد بن
ثابت ، وهي صلة متينة وقديمة متّنها ارتباطهما
بالوزير المهلبى .

ارسل صاعد هذا ذات مرة كتابا الى التونخي
فاجابه : وصل الي كتابك :
فما شككت ، وقد جاء البشير به
ان الشباب اتاني بعدما ذهبا
وقلت نفسي تفدي نفسي مرسله
من كل سوء ومن املى ومن كتب
وكاد قلبي ، وقد قلبته ، قرّما
الى قراءته ان يخرق الحجاب (٣٢)

كذلك شدّت التونخي الى ابى احمد عبدالله
بن ورقاء وهو من رؤساء عرب الشام وقواذها
والمختصين بسيف الدولة (٣٣) ، وكان شاعرا ادبيا ،
جوادا ، متدحا ، صلة مودة وتحابب . وحين
خرج ابن ورقاء الشيباني في بعض الاسفار كتب
اليه التونخي قصيدة يتشوق اليه ويجزع على
فراقه (٣٤) . وارجح ان ابن ورقاء - وكان من
المقربين لدى سيف الدولة - وصل شاعرنا بالامير
الحمداني حين قصده بعد إعفائه من منصب القضاء،
وربما شفع له لدى الامير ، فكان سببا في كتابة
سيف الدولة الى ديوان الخلافة بشأنه ، فاعيد الى
منصبه وزيد في مرتبه . وتشير المقطعة (٨٦) في
مجموعتنا الى صلة تهادر شدته الى ابن خلاد القاضي،
وهو شاعر عاصر ابن العميد ، وله مع ابن العميد
مكاتبات بالشعر حفظ بعضها الثعالبي (٣٥) .

وبين ابدينا بقية قصيدة قالها يمدح معز
الدولة البويهى المنسلط على العراق آنذاك .
وتحسّ وانت تقرا هذا النص ان التونخي يتكلف
المديح تكلفا ، ويدسّ منه اربعة ابيات ضمن ابيات .
كثيرة في وصف الطبيعة واستدعاء الذكريات (٣٦) .

صلاته بادباء وشعراء عصره :

ويجرتنا الحديث عن صلته بالمهلبى ، الى
الحديث عن صلاته بادباء وشعراء عصره . فقد
أشار ياقوت الى ان صاحبنا « لم يزل نبيا متقدما

(٣٢) نشوار الحاضرة ٦٤/٢ .

(٣٣) انظر ترجمة ابن ورقاء الشيباني في بتيمة الدهر ١١٠/١ .

(٣٤) انظر القطعة رقم ٤٥ من هذا المجموع .

(٣٥) انظر بتيمة الدهر ١٧٠/٢ - ١٧٥ .

(٣٦) انظر القطعة رقم ٤٦ .

(٢٧) نشوار الحاضرة ٢٠٢/٢ .

(٢٨) انظر القصيدة رقم ٦٤ من هذا الديوان .

(٢٩) بتيمة الدهر ٢٤٢/٢ .

(٣٠) انظر القصيدة رقم ٨١ من هذا الديوان .

(٣١) معجم الادباء ١٦٤/١٤ .

يمدحه الشعراء ويجيزهم ويفضل على من قصده
إفضالا اثر في حاله « (٢٧) .

وهي إشارة جديرة بالوقوف عندها ، ذلك
ان التنوخي كان جواداً كريماً ، اكّد هذه الحقيقة
الشعالي إذ قال في ترجمته : « هو من اعيان اهل
العلم والادب ، وافراد الكرم وحسن الشيم » (٢٨) .
وكان مالفاً للشعراء منذئها .

اهدى مرة طيلسانا الى جحظة البرمكي
فكتب الاخير اليه (٢٩) :

قد اتى الطيلسان مستوعباً شكا
سري في حسن منظر ورؤا
مثقلاً عاتقي وإن كان في الخف
ة والظن في قياس الهواء
تسرح العين منه والقلب في الآ
ل وفي الماء والسنا والبهاء
يتلقى حر الصدود ببرد ال
وصل والصيف في طابع الشتاء
يخفق الدهر في النسيم كما يخ
فق قلب الجبان في الهيجاء
كل جزء منه يمج الى الار
واح روح المنى وبرد الوفاء
ليس فيه للنار والارض حظ
هوا من جوهرتي هوا وماء
زاد في همتي ونفسي وتامى
لي علواً وزاد في كبريائي
فكانني إذا تبخترت فيه
قد تطيلت نصف بدر السماء

وحين كان صاحبنا في الاهواز ، كان يلزمه
شاعر يعرف بأبي الخير ، صالح بن لبيب ، فدخل
اليه يوماً ، والمحسن - ولده - حاضر ، فاعطاه
رقعة صغيرة ، فقرأها التنوخي وتيسم ، وأمر له
في الحال بدراهم ، وانصرف .

قال المحسن : فاخذت الرقعة فاذا هي
بخطه ، وفيها :

(٢٧) معجم الادباء ١٤/١٦٤ .

(٢٨) يتيمة الدهر ٢/٢٢٦ .

(٢٩) التحف والهدايا ٥١ - ٥٢ .

يا من أراق له السماح ندى
اضحى به الأحرار في رق
فضلا سبقت العالمين به
والفضل مقصور على السبق
الزمت نفسك غير لازمها
وعرفت لي حقين لا حقني

وفي الاهواز دخل اليه يوماً شاعر يعرف
بالهمذاني ، فدفع اليه رقعة ، فيها :

كفى القاضي رضاي بما ارتضاه
ولم أذم رضاي ولا رضاه

فأمر له في الحال بجائزة سنيّة (٤٠) .
وقد عرف الشعراء طريقهم اليه فكان من
مداحه ابو العباس النحوي وفيه يقول من قصيدة
اولها (٤١) :

والجفون المضانيات المراض
والثنايا يلحن بالاغماض
والعهود التي تلوح بها الصح
ف خلاف الصدود والاعراض
قد برتني الخطوب حتى نضتني
حرصاً باليا من الاصرار
وجدتني والدهر سلمي سلتني
لم ينلني بنابه العضاض
بين برد من الشباب جديد
ورداء من الصبا فضفاض
ومنها في المديح :

ومدبر عري الأمور براري
يقظ الحزم مبرم نقاض
دق معنى وجل قدراً فجادت
في معانيه نهية الاغراض

ويبحث ابو الفرج الاصبهاني عن حبر يشتريه
فلا يجده في السوق ، فيقلقه ذلك ، إذ هو من افراد
المصنفين الذين لا تنقضي حاجتهم الى الحبر ،
فيمسك قلمه ويجبر الى القاضي التنوخي ارجوزة

(٤٠) نشوار المحاضرة ٢/١٧ .

(٤١) نشوار المحاضرة ٢/١٠٢ نقلاً عن معجم الادباء ٦/٢٠٤ .

يصور فيها ما يعانيه في جو الاهواز من ليل بق
ونهار حر ، ثم يلتبس منه حبرا (٤٢) :

يا ايها القاضي السني الذكر
ومن علا على قضاة المصر
قد اجتمعنا في محل وعمر
ومنزلة ضحك ومشوى قفر
خال من الخير كثير الشر
نلقى زمانسي الم وضر
من ليل بق ونهار حر
فقد فقدت جلدي وصبري
وليس لي عند مجيء فكري
سوى تشكي فادحات امري
بقلم يخطها في سطر
الى فتى ذي ادب وقدر
فاسمع لشكواي وجد بملر
قد صفرت مجرتي من حبر
ولم أجده مشترى فاشري
فجد حباك الله طول العمر
بمثلها حبرا وفز بشكري
من بين نظم حسن ونثر
ورب مجد باسق وفخر
نالهما الحر ببدل النزر

وفي البصرة أحاط به شعراؤها يمتدحونه
فيجيزهم ، وكان منهم محمد بن الحسن بن جمهور
العمي الكاتب وهو من شيوخ اهل الادب في البصرة
وصاحب الستارة والمشهور بالشعر وتصنيف
الكتب وكان ملازما للتوخي وله فيه مدائح (٤٣) .

وكان منهم نصر بن احمد الخبز ارزي شاعر
البصرة المشهور ، ومن حديثه انه اهدى سبحة
سبح الى القاضي التوخي وكتب معها (٤٤) :

بعثت يا بدر بني يعرب
بسبحة من سبح معجب
يقول من ابصرها طرفه :
نعم عتاد الخائف المذنب !

لم تخطر ان فكرت في نظمها
ولوتها من حمة العترب

وكان منهم المفجع البصري محمد بن احمد
بن عبدالله الكاتب الشاعر صاحب ابن دريد والقائم
مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء (٤٥) . وكنا قد
اوردنا شيئا من ملاطفته للقاضي التوخي حين
راه يقرأ معاني الشعر على العبيسي .

وحدث ان مدح المفجع ابا القاسم التوخي
فراى منه جفاء ، فكتب اليه معاتبا (٤٦) :

لو اعرض الناس كلهم وابوا
لم ينقصوا رزقي الذي قنما
كان وداد فزال وانصرما
وكان عهد فبان وانهدما
وقد صحبنا في عصرنا امما
وقد فقدنا من قبلهم امما
فما هلكننا هزلا ولا ساخت الار
ض ، ولم تقطر السماء دما
في الله من كل هالك خلف
لا يهرب الدهر من به اعتصما
حره ظننا به الجميل فما
حقق ظننا ولا رضى اللما
فكان ماذا ؟ ما كل معتمد
عليه يرضى الوفاء والكرما
غلطت والناس يغلطون وهل
تعرف خلقا من غلطة سلما
من ذا الذي اعطي السداد فلم
يعرف بذنب ولم يزل قدما
شلت يدي لم جلست عن ثقة
اكتب شجوي وامتطي القلما
يا ليتني قبلها خرس فلم
اعمل لسانا ولا فتحت فما
يا زلة ما اقلت عثرتها
ابقت على القلب والحشى الما

(٤٥) انظر ترجمة المفجع البصري في بتيمة الدهر ٢/٣٦٢ -

٣٦٥ وفي معجم الادباء ٦/٢١٤ .

(٤٦) نشوار المعاصرة ١٠٤/٤ نقلا عن معجم الادباء ٦/٣١٩ .

(٤٢) بتيمة الدهر ٣/١١٨ .

(٤٣) نشوار المعاصرة ١٠٩/٤ عن معجم الادباء ٦/٤٩٨ .

(٤٤) التحف والهدايا ٢٢ - ٢٤ .

من راعه بالهوان صاحبه

فعاد فيه فتنفسه ظلما

ومن عجيب ما ذكرته المصادر انه نبأ بموعد وفاته،
فقد كان التنوخي - كما ذكرنا - من العارفين
باحكام النجوم . وفي السنة التي مات فيها حول
مولد نفسه فقال لاهله : هي سنة قطع على مذهب
المنجمين ، اي سنة يقطع فيها خيط حياته بحادث
يعرض .

فكتب الي صهره علي بن محمد بن البهلول
القاضي التنوخي ببغداد ، ينمي اليه نفسه ،
ويوصيه . فلما اعتل أدنى علة ، أخرج التحويل
ونظر فيه طويلا ، وابنه الحسن حاضر ، فبكى ،
وأطبقه ، واستدعى كاتبه ، وأملى عليه وصيته
التي مات عنها ، وأشهد فيها من يومه .

فجاءه أبو القاسم عبيد الله بن الحسن غلام
زحل المنجم - وهو من مشاهير المنجمين - ،
فاخذ يطيب نفسه ، ويورد عليه شكوكا .

فقال له التنوخي : لست ممن يخفى هذا
عليه ، فانسبك الي غلط ، ولا انا ممن يجوز عليه
هذا فتستغفني ، وجلس فوافق على الموضع
الذي خافه ، والمحسن - ولده - حاضر .

ثم قال له التنوخي : دعني من هذا ، بيتنا
شك في انه اذا كان يوم الثلاثاء المعصر ، لسبع بقين
من الشهر ، فانه ساعة قطع عندهم - اي عند
المنجمين - .

فأمسك غلام زحل ، ولم يجبه ، واستحيى
منه ان يقول نعم ، وبكى لانه كان خادما للتنوخي .
وبكى التنوخي طويلا ، ثم قال : يا غلام
الطست ، فجاءه به ، ففصل التحويل وقطعه ،
وودع غلام زحل توديع مفارق .

فلما كان في ذلك اليوم ، المعصر بعينه ، مات ،
كما قال (٤٩) .

آثاره :

١ - ديوان شعره : ذكره الثعالبي في
اليتيمة (٥٠) إذ قال : « ومما انشدت له ، ولم أجده
في ديوانه » . ثم أورد بيتين ، مما يشعر بان
الديوان كان بين يدي الثعالبي .

(٤٩) انظر نشوار الحاضرة ٢/٢٢٩ - ٢٢٠ ومجمع الادباء
١٨٦/١٤ .
(٥٠) يتيمة الدهر ٢/٢٤٦ .

وليس بين يدنا من النصوص ما يساعد على
التعرف على اسباب الجفوة التي وقعت بين
صاحبها والمفجع ، غير ان الابيات المتقدمة صريحة
في الإشارة الى الوداد الذي انصرم بينهما وما كان
يتبعه من بر .

ومما يجري في هذا المجرى حادثة ابي رياش
احمد بن ابي هاشم القيسي وكان من حفاظ اللغة
والشعر ، وكان يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة ،
وعشرين الف بيت شعر .

فقد قال بعض الحاضرين للقاضي التنوخي :
ان من عيون شعر ابي رياش قوله من أبيات ، عند
ذكر امرأة شب بها :

لها فخذنا بختية تعلق النوى

على شفة لمياء احلى من التمر

فغضب ابو رياش ، ونهض ، فأمر التنوخي
باجلاسـه ، وقال للحاضر القائل : ولا كل ذا ،
وترضاه ، ووهب له دراهم صالحة القدر (٤٧) .

وبعد : فرجل مثل هذا يقصده الشعراء
فيجيزهم ، ويقضب منهم من يقضب فيترضاه
ويهب له من ماله ، ويسد حاجات الشعراء والادباء
من قصاده ويفضل عليهم إفضالا اثر في حاله .

ليس بدعا بعد هذا ان يموت مدينا ، على
ما اسلفنا .

وفاته :

توفي التنوخي الكبير في البصرة عصر يوم
الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول سنة ٣٤٢ هـ . ودفن
من القدر في تربة اشترت له بشارع المربد (٤٨) .

(٤٧) نشوار الحاضرة ١٢/١٢ نقلا عن معجم الادباء ٧٧/١ .

(٤٨) تاريخ بغداد ٧٩/١٢ . الانساب ١١١ . لسان الميزان
٢٥٦/٢ - ٢٥٧ . العبر ٢/٢٦٠ . مرآة الجنان ٢/٢٣٢
تاج التراجم ٢٥ . النجوم الزاهرة ٢/٢١٠ . وفيات
الاعيان ٣/٢٦٨ . البداية والنهاية ١١/٢٢٧ . الشذرات
٢/٣٦٤ بقية الوفاة ٢/١٨٧ واللباب ١/٢٢٥ ومجمع
الادباء ١٦٢/١٤ وهم مصنف الجواهر الفضية ١/٢٧٤
في سنة وفاته .

وقد اشار ياقوت الى وقوفه على ديوانه ونقله منه (٥١) .

ومن المصادر التي اشارت الى ديوانه :
الانساب (٥٢) وتاريخ بغداد (٥٣) والعبر (٥٤) ومرآة
الجنان (٥٥) والنجوم الزاهرة (٥٦) ووفيات
الاعيان (٥٧) وكشف الظنون (٥٨) وغير ذلك .

وقد ضاع هذا الديوان ، ولم نقف له على
اثر . فآثرنا جمع ما تفرق من شعره في شتى المظان
مخطوطة ومطبوعة ، فاستوى منها هذا الديوان .

ووهم الدكتور عمر فروخ اذ قال في كتابه :
تاريخ الادب العربي ٤٤٨/٢ ما نصه : وله قصيدة
في مفاخرة اليمن تبلغ ستمائة بيت مطلعها :

افريقي من ملائك يا ظعينا
كفالك اللوم مر الاربعينا

فالقصيدة لدعل والذي في تاريخ بغداد ان التنوخي
حفظها في يوم وليلة .

٢ - كتاب في العروض : ذكره ياقوت (٦٠)
وابن قطلوبغا (٦١) .

وقال الخالغ : ما عمل في العروض اجود
منه (٦٢) .

٣ - كتاب في علم القوافي : ذكره ياقوت (٦٣)

٤ - كتاب في الفقه : ذكره ياقوت (٦٤) وابن
قطلوبغا (٦٥) .

٥ - كتاب مجهول العنوان : وفي كثير من

المصادر مثل تاريخ بغداد (٦٦) نجد روايات حدث
بها علي بن المحسن بقوله : وجدت في كتاب جدي
علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخي . ولم نقف
على اسم هذا الكتاب ، ولكن تبدو اهميته في
النصوص المهمة المنقولة عنه .

ويؤكد ياقوت ان للتنوخي الكبير عدة كتب
مصنفة (٦٧) ، ولكنه لا يذكر اسمائها . ووهم
صاحب النجوم الزاهرة اذ اعتبر (الفرج بعد
الشدة) من مصنّفاته (٦٨) ، خالطاً بينه وبين ابنه .
وتابعه على هذا الوهم عمر رضا كحالة (٦٩) .

وقد ضاعت آثاره هذه - حسب علمنا -
ضمن ما ضاع من تراثنا .

منهجه :

اغلب المراجع ذكرت انه كان حنفياً ، قدم
بغداد من انطاكية وتفقه على مذهب ابي حنيفة (٧٠)
وقال ابن الاثير : وكان معتزلياً (٧١) ، والى
هذا الرأي ذهب ابن حجر (٧٢) فقال : ورمي
بالاعتزال ، وكأنها تهمة .

ويرى صاحب روضات الجنات انه من
الشيعة الامامية بدليل رده على قصيدة ابن المعتز
الذي فضل بني العباس على بني علي (٧٣) .

وعده ابن شهر آشوب في طبقة المجاهدين
من شعراء اهل البيت عليهم السلام (٧٤) .

مكانته العلمية في رأي الآخرين :

قال عنه الثعالبي : « من اعيان اهل العلم
والادب ، وافراد الكرم وحنن الشيم (٧٥) » .

ووصفه الذهبي بانه : « من اذكى العالم ،
راوية للاشعار عارفاً بالكلام والنجوم (٧٦) » وهي

(٦٦) تاريخ بغداد ١٧٦/٦ .

(٦٧) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .

(٦٨) النجوم الزاهرة ٢١٠/٢ .

(٦٩) معجم المؤلفين ١٩٦/٧ .

(٧٠) العبر ٢٦٠/٥ ومخطوطة الوالي ١٥٦/١٢ ومعجم الادباء

١٦٢/١٤ والانساب ١١١ وتاريخ بغداد ٧٧/١٢ .

(٧١) اللباب في تهذيب الانساب ٢٢٥/١ .

(٧٢) لسان الميزان ٢٥٦/٤ .

(٧٣) روضات الجنات ٢١٩/٥ .

(٧٤) معالم العلماء ص ١٤٩ .

(٧٥) اليتيمة ٢٣٦/٢ .

(٧٦) العبر ٢٦٠/٢ .

(٥١) معجم الادباء ١٩٠/١٤ .

(٥٢) ص ١١١ .

(٥٣) ٧٨/١٢

(٥٤) ٢٦٠/٢

(٥٥) ٢٢٤/٢

(٥٦) ٢١٠/٢

(٥٧) ٢٦٩/٢

(٥٨) العمود ٧٨١

(٥٩) تاريخ بغداد ٧٨/١٢

(٦٠) معجم الادباء ١٦٥/١٤

(٦١) تاج التراجم ص ٤٥

(٦٢) معجم الادباء ١٦٢/١٤

(٦٣) معجم الادباء ١٦٢/١٤

(٦٤) معجم الادباء ١٦٥/١٤

(٦٥) تاج التراجم ص ٤٥

عبارة نقلها عنه أليافعي (٧٧) وابن العماد الحنبلي (٧٨) وحررت كلمة (النجوم) الى (النحو) .

ونعته ابن حجر بانه : « من بحور العلم والادب » (٧٩) .

وقال عنه ابن تفرى بردى الاتابكي : « كان فقيها حنفيا بارعا في الفقه والاصول والنحو ، وكان شاعرا فصيحاً » (٨٠) .

وقال ابن خلكان عنه : « كان عالما باصول المعتزلة والنجوم » (٨١) .

وقال الصفدي يصفه : « وكان ابو القاسم هذا بصيراً بعلم النجوم ... ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئاً كثيراً وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية ، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة ، وكان في الهيئة قدوة » (٨٢) .

مما اخذ عليه : انه كان « ينادم على الشراب ولا يتورع » (٨٣) .



وبعد : فخير ما نختم به هذه المقدمة في التعريف بصاحب الديوان ، خير اورده ولده المحسن ، يدل على حصافة صاحبه وحكمته وحسن تعليقه وعدم تكبره قال : جرى في مجلس ابي رضي الله عنه ، بحضرته ، يوماً ، ذكر رجل كان صغيراً فارتفع .

فقال بعض الحاضرين : من ذلك الوضع ؟ امس كنا نراه بمرقعه يشحذ فقال ابي : وما يضعه ان الزمان عضه ، ثم ساعده ، كل كبير إنما كان صغيراً اولاً ، والفقر ليس بمار ، اذا كان الانسان فاضلاً في نفسه ، واهل العلم خاصة لا يعيبهم ذلك . وانا امتقد ان من كان صغيراً فارتفع ، او فقيراً فاستغنى ، افضل ممن ولد في الغنى ، او في الجلالة . لان من ولد في ذلك ، إنما عمل له غيره ، فلا حمد له هو خاصة فيه . ومن لم يكن

(٧٧) المراجعة ٢٢٤/٢ .

(٧٨) الشذرات ٢/٢٩٢ .

(٧٩) لسان اليزان ٢٥٦/٤ .

(٨٠) النجوم الزاهرة ٣/٢١٠ .

(٨١) وفيات الاميان ٣/٢٦٦ .

(٨٢) مخطوطة الوالي بالوليات ١٢/١٥٦ .

(٨٣) لسان اليزان ٢٥٦/٤ .

له فكان ، وإنما بجده او كده وصل الى ذلك ، فهو افضل من ان يصل اليه ميراثاً ، او بجده غيره ، وكذا سواه (٨٤) .



كلمة في شعره :

تركت البيئة الطبيعية اثرها في شعر التنوخي . وكان اثر الطبيعة الصامتة ابرز واطهر في الصبابة المتبقية من شعره . فقد وصف السماء ونجومها والليل والرعد والبرق والرياح والشمس والبرد والنار والديار الدارسة والرياح والزهور والانهار والثمار . واذا كان بعض الشعراء قد وصفوا هذه الاشياء او بعضها في معرض المدح ، فان التنوخي قد جعل وصفها غرضاً أساسياً من اغراض شعره ، وفي فترة مبكرة من حياته ، نلاحظ ذلك بوضوح في مقصودته التي كتبها وهو في العشرين من عمره .

وقد كان لمخيلته اثر كبير في ابداعه ، واذا كان التشبيه ثمرة ابتكار القوة المخيلة فان اعلى درجاته ، تشبيه المحسوس بالمعقول . وهو تشبيه لا يقدر على تخيله إلا فحول الشعراء ومن كانت مخيلته صحيحة وذوقه نطيفاً . وكان التنوخي واحداً من هؤلاء الفحول الذين اجادوا تشبيه المحسوس بالمعقول ، ولعل مما ساعده على ذلك سعة معارفه ، فهو فقيه ومنجم وعروضي ونحوي واصولي ومتكلم ، فضلاً عن سعة محفوظه .

ان تعمقه في الفقه وممارسته مهنة القضاء قد رفدا مخيلته الشعرية بتشبيهات خالدة مثل قوله :

وكان النجوم بين دجاء
سنن لاح بينهن ابتداء
مشرقات كانهن حجاج
تقطع الخصم والظلام انقطاع
وقوله :

انهض بنار الى فحم كأنهما
في العين ظلم وانصاف قد اتفقا
جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا
برداً ، فصرنا كقلب الصب إذ عشقا

(٨٤) نشوار ، المحاضرة ٢/١٠٠ ومعجم الادباء ١٤/١٧٤-١٧٥ .

فهذه تشبيهات لا يوفق اليها غير من كانت
مخيلته صحيحة ، ومن كان الى ذلك قد عجم
مهنة القضاء وسبر غورها فاستقادت لتعبيره .

ومن هذا القبيل قوله يصف سحاباً ممطراً :

سحاب أتى كالآمن بعد تخوف
له في الثرى فعل الشفاء بمدنف
يعبس عن برق به متبسم
عبوس بخيل في تبسم معتف
دجاء إذا ما لاحت الشمس مبطل
سناها ، كمن مبطل من مسعف
كان التماع البرق في ظلماته
هدى في ضلال يتندي ثم يختفي

★

وكان للطبيعة الحية كالطير ، اثرها في
شعره (٨٥) .

كذلك كان للحالة الاجتماعية اثرها في شعره،
فقد تأنق في وصف مجالس الشرب لان هذه
المجالس كانت تشغل فراغا كبيراً في حياته ، وكان

(٨٥) انظر قصيدته في وصف (ندى) .

مجلس المهلبي واحداً من امتعها . وقد انعكست في
شعره ظاهرة شاعت في عصره وهي ظاهرة شعر
الاخوانيات التي اختلف في تعليلها . ولكننا لا
نشارك القائلين بانها ثمرة من ثمار التفاق
الاجتماعي .

★

وبعد :

فهذا شاعر من فحول شعراء عصره ، عده
الشعالي شاعر البصرة في زمنه . وهو من أئمة
التشبيه دونما شك . ضاع ديوانه فعملت على
اعادة صنعه من جديد ، مستعينا بنوادير المخطوطات
ومصوراتها التي تضمها خزانتي . واني لسعيد
إذ اضع بهذا لبنة متواضعة في إيوان الشعر العربي
الشامخ ، وباقة عطرة خالدة على باب رواقه .

وسعيد ايضاً إذ اهدي ديوان شاعر البصرة
في زمنه الى الدكتور زهير زاهد استاذ الادب العربي
بجامعة البصرة في زمننا هذا ؛ تحية اخوة موعلة
عبر الزمن .

والحمد لله على ما انعم — والصلاة والسلام
على رسوله وآله وصحبه وسلم .

قافية الألف المقصورة

- ١ - لولا انتهائي لم أطلعْ تهَيَّ النهى
٢ - إن كنتُ اقصرْتُ فدا اقصرْ قلب
٣ - ومقلبة إن مقلتْ أهل الغضا

حتى يقول :

- ٤ - وكمْ ظباء رُعَّتْهَا النحاظُها
٥ - [وكلَّما ازدَدَدْنْ قُوى أجفانها
٦ - أسرع من حرف الى جر ومن
٧ - قضاة بن مالك بن حير

ومنها :

- ٨ - وطالَ ما طللتْ دمعِي في طلو
٩ - تهابَّتْ أيدي الهوائِ رَمَمَها
١٠ - فاقْتَسَمَتْها السارياتْ مِثْلَ ما
١١ - فَهَيَّ أثافٍ ما ثلاثْ لم يزلْ
١٢ - وعَطَّقَتْنا نؤْيٍ كنونٍ عُرِّقَتْ
١٣ - وأشعثٍ لمْ تَبْقَ منه المورِ إلا
١٤ - مَنازِلْ أُنْزَالْ من يَنْزِلُها
١٥ - مَمْحُوَّةُ الأطلالِ كالطُّرسِ امحى
١٦ - كاتِّها الإلفُ جَمًّا أو نَبْوةُ الدَّ

ومنها :

- ١٧ - وكمْ ليالٍ قد لقيتْ هَوْلَها
١٨ - طالتْ دِياجِها فخلنا أُنْها

ومنها :

١٩- وفي يميني صارم غراره أقطع من يوم فراق ونوى

٢٠- إن مثل أو شميم فمثل البرق في الغيم اذا الغيم مَرَى

ومنها :

٢١- شقائق مثل خلود نقشت شوارب بالملك فيها ولحي

ومنها يصف جملة من النجوم والمنازل ولم يستوف جملتها :

٢٢- كأنما « الناطح »^(١) عينا شاخص يضعف عن تفيضها من الضيا

٢٣- كأنما « البطين »^(٢) في آثاره طالب ثامر عند عات قد عتا

٢٤- كأنما النجم « الثريا »^(٣) عليم أبيض يعلو علما حين علا

٢٥- كأنما « التابع »^(٤) « نار » شجها بنو سيل في طريق تصطلي

٢٦- كأنما « الهقمة »^(٥) راس جواد أو أئاف وسط ربع قد عفا

٢٧- كأنما « الهنعة »^(٦) لما طلعت مقلة صب لم تب من البكا

٢٨- مقلة على « الذراع »^(٧) تشكي شكوى محب ضاق ذرا فاشتكى

ثم قال :

٢٩- كأنما « النثرة »^(٨) اثر نمش أو كلف على الخدود قد علا

الشروح :

- (١) الناطح : كوكبان يقال انهما قرنا الحمل ويسميان ايضا الشرطان ، وهما أول نجوم فصل الربيع ، من عند ذلك يعتدل الزمان ، ويستوي الليل والنهار .
- (٢) البطين : ثلاثة كواكب خفية كانها اثافي . تكون بين الشرطين وبين الثريا .
- (٣) الثريا : ستة أنجم ظاهرة ، في ظلها نجوم كثيرة خفية . ويسمونها نجما فاما نوءها فنوء محمود عزيز مذكور . حتى قيل : ما اجتمع مطر الثريا في الوسمي ومطر الجبهة في الربيع إلا كان ذلك العام تام الخصب كثير الكلا .
- (٤) التابع : ويسمى تابع النجم أو تالي النجم . والنجم هو الثريا . ويسمى التابع أيضا : الدبران ، وهو كوكب احمر منير يتلو الثريا
- (٥) الهقمة : راس الجوزاء ، وهي ثلاثة كواكب تشبه الاثافي ، صفار .
- (٦) الهنعة : كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط ، على إثر الهقمة ، في المجرة . ويعنون بطلوع « الجوزاء » الهقمة والهنعة . والجوزاء تعد من الكواكب اليمانية . وهي تسمى الجبار تشبيها لها بالملك لانها في صورة رجل على كرسي عليه تاج .
- (٧) الذراع : وهي ذراع الاسد المقبوضة . والاسد ذراعان : مقبوضة وبسوط . والمقبوضة تلي الشام ، والبسوط تلي اليمن . والقمر ينزل بالمقبوضة وهما كوكبان ، بينهما قيد سوط . والنوء للمقبوضة منهما .
- (٨) النثرة : بعد الذراع ، وهي ثلاثة كواكب متقاربة . احدها كانه لطفة .

- ٣٠- كأنما « الجبهة^(٩) » في آثاره
 سيل على آثار عقيب قد سرى
 من سائر الناس بذا قد اكتفى
 أو عثق^(١٠) نحو حديث قد صفا
 رأس عروس يوم عرس تجتلى
 نعائم ترتج في ارض فلا
 بادت ()^(١١) اذا الربيع خلا
 روض ثمرور بالعيون ترتوى
 أو طالب يحذر فوت ما ابتغى
 أو كارع يكرع في كأس لمسى
 سعوده^(١٢) مستحسن^(١٣) حين يرى
 أو كحبيب في رقيب اغتدى
 من غريم قد توارى واختفى
 ٣١- كأنما « الزبرة^(١٤) » حيان فذا
 ٣٢- كأنما « الفقر^(١٥) » جناح مائل
 ٣٣- كأنما « الاكليل^(١٦) » اكليل على
 ٣٤- تتبعه « نعائم^(١٧) » كأنها
 ٣٥- ولاحت « البلدة^(١٨) » كالبلدة قد
 ٣٦- كأنما « الأسعد^(١٩) » حين اتسقت
 ٣٧- يقدمها « ذابحها^(٢٠) » كهارب
 ٣٨- ولاح « سعد^(٢١) » بطلع كضاحك
 ٣٩- سابق في سيره السعد الذي
 ٤٠- كظية ما بين خشفين لها
 ٤١- « وذو الخبا^(٢٢) » ()^(٢٣) من غريم قد توارى واختفى

- (٩) الجبهة : جبهة الأسد . وهي اربعة كواكب خلف الطرف . وهي معترضة من الجنوب الى الشمال .
 (١٠) الزبرة : زبرة الأسد ، اي كاهله . وهي كوكبان نيران على اثر الجبهة بينهما قيد سوط .
 (١١) الفقر : وهو ثلاثة كواكب خفية بين السماء الاعزل وبين زباني العقرب على نحو من خلقة العواء .
 (١٢) الاكليل : اكليل العقرب ، وهو رأسها ، ثلاثة كواكب وهي مصطفة معترضة .
 (١٣) النعائم : وهي ثمانية كواكب على اثر الشولة اربعة في المجرة ، وهي النعام الوارد ، واربعة خارج عن المجرة وهي النعام الصادر .
 (١٤) البلدة : رقعة في السماء لا كواكب بها ، بين النعائم وبين سعد الذابح ، ينزل القمر بها .
 (١٥) كلمة غير مقروءة .
 (١٦) سعد الذابح : كوكبان غير نيرين ، احدهما مرتفع في الشمال ، والاخر هابط في الجنوب ويقرب الاعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به ، وتقول الاعراب هو « شانه » التي يذبحها . وحين يطلع يشند البرد ويكثر اللبن .
 (١٧) سعد بلع : نجمان مستويان في المجرى احدهما خفي . وطلوعه ليلية تبقى من كانون الآخر . وتظهر على الارض لمع من الكلا .
 (١٨) سعد السعود : ثلاثة كواكب ، احدهما نير ، والاخران دونه . وقيل له سعد السعود لتيمنهم به . وبطلوعه يذهب الشتاء وينضر العود .
 (١٩) ذو الخبا : هو سعد الاخبية ، وهو اربعة كواكب متقاربة ، واحد منها في وسطها . وهي تمثل برجل بطة . ويقال ان السعد منها واحد ، والثلاثة اخبته .
 (٢٠) ثلاث كلمات غير مفهومة .

- ٤٢- وأقبل « الفرغ » الى « الفرغ » (٢١) كما
 ٤٣- كأنما « الحوت » (٢٢) اذا ما طلعت
 وأقبل عطشان الى عذب روى
 حوت على لجة بحر قد طفا
 ومنها في وصف سحابة :

- ٤٤- كأن صوت الرعد فيها قارئ
 ٤٥- ونرجس كأنه نواظر
 ٤٦- إذا بدا الطل عليه خلتته
 عارضه تتعنع فيما قرا
 يقطرن عذبا بارداً على الظما
 غرقى عيون في بحور من بكاء

(٢١) هما فرغان : الفرغ الاول ، وهو فرغ الدلو المقدم . والدلو أربعة كواكب ، واسمة
 مربعة . فائنان منها هو الفرغ الاول ، وائنان منها الفرغ المؤخر .
 (٢٢) الحوت : وهو كواكب كثيرة في مثل خلة السمكة . وفي موضع البطن من احد شقي
 كواكبها نجم منير ، يسمى بطن السمكة ، ويسمى قلب الحوت . وبطلوعه يشهد
 النبت ويقوى ، وتنصب الشباك للطير ، ويطيب الجو .
 وحول النجوم ومنازلها انظر المصادر التالية:
 الانواء لابن قتيبة ص ١٦ - ٨٥ - (طبعة حيدر آباد الدكن ١٩٥٦ م) والازمنة والامكنة
 للمرزوقي ١٨٧/١ - ١٩٦ (طبعة حيدر آباد ١٣٣٢ هـ) وعجائب المخلوقات للقزويني
 ص ٤٢ - ٥١ (طبعة كوتنكن ١٨٤٨ م) البيروني ٣٤١ - ٣٤٦ والمخصص لابن سيده
 ١٠/٩ - ١٢ .

التخريج : هذه الابيات بقايا مقصورة التنوخي الشهيرة ، وهي واحدة من اقدم ما عرفت به مقصورة ابن دريد . قال
 السمودي في مروج الذهب ٢٢٩/٤ : « وقد عارضه في هذه القصيدة المقصورة جماعة من الشعراء ، منهم ابو
 القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم التنوخي الانطاكي ، وهو في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، بالبصرة
 في جملة البريديين » ثم اورد ستة ابيات منها وهي الابيات ١ - ٤ و ٦ و ٧ .
 وقد سمعت هذه المقصورة وبدلتها جهونا في جميع اشعارها من شتى المخطوطات والطبوعات ، وهي بدون شك
 تمثل جزءا يسيرا منها . اما الابيات المثبتة فتخرجها كالآتي :
 الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في مروج الذهب ٢٢٩/٤ - ٢٣٠ .
 البيت ٤ و ٥ في المختار من شعر بشار ص ٢١٨ .
 والبيت الخامس لوحده في ديوان المعاني ٢٢/١ وروايته : فكلما ازدادت .
 والابيات ٨ - ١٦ في الانوار ومعاسن الاشعار ٦١/٢ - ٦٢ .
 والبيتان ١٧ و ١٨ في المختار من شعر بشار ص ١٧ .
 والبيتان ١٩ و ٢٠ في مخطوطة الكشف والتنبيه الورقة ٢٢ .
 والبيت ٢١ في ديوان المعاني ٢٥/٢ .
 والابيات ٢٢ - ٢٣ في مخطوطة مباحج الفكر ومناهج المعبر الورقة ٥٥ من الجزء الاول . والبيت ٢٤ في الورقة ٨٠
 من المخطوطة ذاتها .
 والاول لفرده في مجمع الادباء ١٧٧/١٤ وروايته : لو لا التناهي .
 وصدر البيت الثاني عشر في محاضرات الادباء ٦٠٧/٢ .
 والبيت الاول لوحده في تاريخ بغداد ٧٩/١٢ وروايته : لو لا التناهي .
 والبيتان ٢٥ و ٢٦ في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٢٢٢ .

[٢]

وقد احسن التلوخي في وصف النارنج حيث يقول :

لم لا تجنّ بها القلوبُ وقد غدتْ مثلَ القلوبِ

التخريج : ديوان المعاني ٢٢/٢ .

[٣]

وقال :

ورعدّة كقاريءٍ متعتعٍ أو خاطبٍ لجلجٍ لما أنّ خطبُ
كاسدٍ يزأرُ أو جنادلٍ تصطكُ أو أمواج بحرٍ تصطبُ

التخريج : مخطوطة المعجب والحبوب الورقة ٩٧ ب وهما له في سرور النفس ص ٢٥٦ ورواية الثاني : كاسد تواد
يصطب وبالنظر ربيع الأبرار ١٢٨/١ ورواية الثاني فيه : بحر يصطب .

[٤]

وقال :

١ - اسقني واشقٍ صاحبي بكشف الكواكب
٢ - من مدام مزجتهمها بدموع السحاب
٣ - والهلال الذي يلو ح خلال السحاب
٤ - مثل فخٍ من اللجج ينر لصيد الكواكب

التخريج : فرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ص ١٢ والثالث والرابع في حبة الكميث ٢٢٦ ورواية الثالث : خلال
الفيهاب . ورواية الرابع : مثل فخ اللجين صيد الكواكب .

[٥]

وجاء لا جاء الدجى كائنه من طلعة الواشي ووجه المرقب
وفعل الظلام بالضياء ما يفعله الحرقف ببناء الأدب

التخريج : بتيمة الدهر ٢٢٨/٢ . ومعجم الأدباء ١٦٨/١٤ .

[٦]

وقال في وصف دجلة والقمر :

لم آتس دجلة والدجى متصوب والبدر في أفقر السماء مقرب

فكأتهما فيه بساطه أزرق" وكأنه فيها طراز" مذهّب

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٤/١٦٩ وهما في مخطوطة حدائق الأنوار ونباتع الأشجار الورقة ٤٤ .
ورواية الأول : لا انس ورواية الثاني : فكانها فيسارداء أزرق . وهما في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة في ٢
٢٢ ص ٨٢٩ ورواية الأول : أحسن بدجلة . وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ وصدر الثاني : فكانه
فيها . والبيتان في بقية الوفاة ١٨٧/٢ ورواية صدر الثاني : فكانه فيها بساط أزرق . وهما في حلبة الكمييت
٢٢٩ ورواية الأول : أحسن بدجلة . ورواية الثاني : فكانها فيه .

[٧]

ونال :

- | | | |
|------|--------------------|---------------------|
| ١ - | بات يسقيني ويشرب | ذهبا لهم مذهّب |
| ٢ - | شادن يحمل ماء | فيه نار تلهّب |
| ٣ - | وردة ضاحكة عن | أقشوان حين يقطب |
| ٤ - | لو أدركها على ميت | تلك لكان الميت يطرب |
| ٥ - | ليت شعري أشرورا | أم مئدما بت أشرب |
| ٦ - | صب في الكاسات منها | كالشهاب المتصوّب |
| ٧ - | فرايت الراح شرقا | ورأيت لهم مقرب |
| ٨ - | غصن فوق أكثيب | ونهار تحت غيب |
| ٩ - | لك منه مطرب يرض | يك إن شئت ومضرب |
| ١٠ - | جنة عند بيت فيها | بتجنّ وتجنّب |
| ١١ - | هل رأيتم أحدا قب | لي بالجنة عند ؟ |
| ١٢ - | بأبي أنت وأمي | من بعيد حين تقرب |
| ١٣ - | لي قلب كيف ما قلبه | الله يملك |
| ١٤ - | وجفون يغضب الغضب | عليهما حين يغضب |
| ١٥ - | رب ليس كتجنّ | لك مقيم ليس يذهب |
| ١٦ - | قد قطعناه بمزم | كالحرير المتلصّب |
| ١٧ - | وكان البرق لنا | لاح فيه يتصّب |
| ١٨ - | كاتب من فوق فرع ال | غيم بالمقيان يكتب |
| ١٩ - | وكان الرعد حاد | أو مئد أو متوّب |
| ٢٠ - | ونجوم الليل وتصف | كسلال لسم تثقيب |

٢١- والثسريا كلـسواء خافق من فوق مرقب

٢٢- وبدا البدر كـسيف في يد الجوزاء مـذـهـب

التخريج : القصيدة عدا البيت ٢١ في بتيمة الدهر ٢٢٨/٢ - ٢٢٩ . والبيتان ٢١ و ٢٢ في ديوان المعاني ٢٥٨/١ ورواية
الاخر : وبدا الفجر كسيف والابيات ١ و ٢ و ٤ في الحب والمحجوب الورقة (١٨٥) ٢ . والخامس عشر والعشرون في
الحب والمحجوب الورقة (٨٧) ١ . ورواية الاول فيها : بات يسئني واحسو . ورواية الرابع : لكاد الميت . والابيات
١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ له في سرور النفس ص ٢٥٧ . ورواية السابع عشر : يتميب .

[٨]

رضاك شـباب لا يـليه مـشـيب وسـخـطـك داء ليس منه طيب
كانك من كل النفوس مـرـكـب فانت الى كل النفوس حبيب

التخريج : بتيمة الدهر ٢٢٥/٢ . ومعجم الادباء ١٧١/١٤ والايجاز والايجاز ص ٢٤٩ . في محاضرات الادباء ٢٩/٢
ورواية الثاني :

كانك في كل القلوب محب فانت الى كل القلوب حبيب
وهما في معاهد التنصيص ١٢٨/١ . وهما في خاص الخاص ١٢٩ ورواية الاول : منه طيب . وهما في الوفيات
٢٦٧/٢ وهما في شذرات الذهب ٢٦٢/٢ .

[٩]

وله :

ما منهم إلا امرؤ غمر الندى سـمـح اليدين مؤمـل مرهوب
يغريه بالخلق الرفيع وبالندى والمكرمات العـذـل والتأيب
فله رقيب من نداءه على الورى وعليه من كرم الطباع رقيب

التخريج : معجم الادباء ١٨٤/١٤ .

[١٠]

قال ابو الملاء صاعد بن ثابت : كتب الى القاضي التنوخي جواب كتاب كتبه اليه ، وصل
كتابك :

فما شككت وقد جاء البشير به أن الشباب اتاني بعد ما ذهبا
وقلت : نفسي تفدني نفس مرسله من كل سوء ومن آملتي ومن كتب
وكاد قلبي وقد قلبتته قـرماً الى قراءته أن يخـرق الحـجـبا

التخريج : معجم الادباء ١٧٨/١٤ .

كان عبدالله بن المعتز قد قال قصيدة يفتخر فيها ببني العباس على بني ابي طالب اولها :

أبى الله إلا ما ترون فما لكم
غضابي على الاقدار يا آل طالب

فاجابه ابو القاسم التنوخي بقصيدة نحلها بعض العلويين وهي مثبتة في ديوانه اولها :

- ١ - من ابن رسول الله وابن وصيه
 - ٢ - نشأ بين طنبور ودق ومزهر
 - ٣ - ومن ظهر سكران الى بطن قينة
- يقول فيها :

- ٤ - وقلت : بنو حرب كسوكم عمائما
- ٥ - صدقت ، منايانا السيوف وإثما
- ٦ - ونحن الألى لا يرح الدم يثنا
- ٧ - إذا ما اتدوا كانوا شمس تدريهم
- ٨ - وإن عبسوا يوم الوغى ضحك الردى

وإن ضحكوا بكثوا عيون النوائب

- ٩ - وما للغواني والوغى ؟ فتموءذوا
 - ١٠ - ويوم حنين قلت حزننا فخاراً
 - ١١ - أبوه مناد والوصي مضارب
 - ١٢ - وجئتم مع الأولاد تبغون إرثه
 - ١٣ - وقتلتم تهضنا ثائرين شعارنا
 - ١٤ - فهلاً بأبراهيم كان شعاركم
- وقال فيها :

- ١٥ - وزير النبي المصطفى ووصيه
 - ١٦ - ومن قال في يوم الفدير محمد
 - ١٧ - أما انسي أولى بكم من نفوسكم
 - ١٨ - فقال لهم : من كنت مولاه منكم
 - ١٩ - أطيعوه طراً فهو مني بمنزل
- ومثبه في شيمة وضرائب
وقد خاف من غدر العداة النواصب
فقالوا بلى ريب الريب الموارب
فهذا أخي مولاه بعدي وصاحبي
كهارون من موسى الكليم المخاطب

وقال فيها :

- ٢٠- وهارونكم أردى بغير جريرة نجومٌ تثقى مثل النجوم الكواكب
٢١- ومأمونكم سمّ الرضا بعد يبعة فآدت له شمّ الجبال الرواسب

التخريج : الأبيات ١ - ١٤ في معجم الأدباء ١٨١/١٤ - ١٨٣ والأبيات ١٥ - ١٩ في مناقب ال أبي طالب ٢٣١/٢ - ٢٣٢ والبيتان ٢٠ و ٢١ في المناقب ٤٤١/٣ وقد صدرهما بقوله: « وقال القاضي » . والأبيات ١ - ١٤ في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ - ١٥٨ . ورواية الثاني : وذل ومزهر ... على ظهر ضارب . ورواية الثالث : على شبهة ورواية التاسع : وما للقواني والوغي ان شغلها ... عن قراع . والثالث عشر : عند التجارب والأبيات ١ - ١٤ في روغات الجنات ٢١٧/٥ - ٢١٨ وقد لحقها تحريف .

[١٢]

وقال :

ولحدٍ حوى شمساً وأرض تضمنت سماءً نجومٌ المجد فيها ثواقبُ

التخريج : محاضرات الأدباء ٥٢٦/٢ .

[١٣]

وقال التنوخي :

وآذَرِيثُونِ مِثْلَ خَدٍّ مَتَّيْمٍ لأحشائه خوفَ الفراق وجيبُ
شمسٌ لها من حين تطلعُ شمسها طلوعٌ ، وفي وقت الغروب غروبُ
تفتّح إن لاحت سروراً بضوئها كما مُرَّ بالرأي المصيب مصيبُ
وتنضمُ إن جاء الظلام كآته رقيبٌ عليها والضياء حبيبُ

التخريج : نهاية العرب ٢٧٨/١١ .

[١٤]

وقال :

كانَ ارتجاسُ الريح في جنباتها إذاعة شكوى أو سرارٍ تعائبِ

التخريج : محاضرات الأدباء ٦٠٤/٢ .

[١٥]

وقال في الراعدة البارقة :

ببرقٍ كآشجاني وقطرٍ كآدمعي ورَعْوٍ كمولي للنوى ونحيبي

التخريج : محاضرات الأدباء ٥٥٥/٢ .

وقال في بنات نعش :

كَانَ بَنِي نَعَشٍ نِسَاءً حَوَاسِرَ قَرَائِبُ قَدْ شَيَّعْنَ نَعَشَ قَرِيبِ

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٤٥ وشار الازهار ص ١١٨ وروايته : غرائب قد . وهو في سرور النفس ص ١٤٢ وروايته : غرائب .

وقال في وصف الشمس :

١ - وَيَوْمَ كَانَ الشَّمْسُ مِنْ تَحْتِ غَيْمِهِ مَفَاخِرُ قَدْ غَطَّيْتُهَا بِعُيُوبِ
٢ - إِذَا مَلَعَتْ مِنْ فَرْجَةٍ فِيهِ خَلَّتْهَا مَخِيلَةٌ جَدَّوَى مِنْ خِلَالِ جُدُوبِ
٣ - وَقَدْ مَدَّ سِتْرًا فَوْقَهَا فَكَأَنَّمَا تَغْطِي بِكَفَرَانِ ثَوَابَ مِثْبَبِ

التخريج : نثار الازهار ص ١٠٢ .
وهي له في سرور النفس ص ١٢٤ ورواية الثالث : يغطي بكفران .

وقال :

١ - إِنَّقَ الْعَدُوَّ بِوَجْهِهِ لَا قَطُوبَ بِهِ يَكَادُ يَنْقَطِرُ مِنْ مَاءِ الْبُشَاشَاتِ
٢ - فَأَحْزَمَ النَّاسَ مِنْ يَلْتَقَى أَعَادِيَهُ فِي جِسْمِ حِقْدِهِ وَثَوْبٍ مِنْ مَوَدَّاتِ
٣ - أَلْعَبَّرُ خَيْرٌ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَكَثْرَةُ الْمَرْحِ مِفْتَاحُ الْعِداوَاتِ

التخريج : معجم الادباء ١٤/١٨٠ . والاول والثاني في محاضرات الادباء ١/٢٤٨ و ٢/١٢ .

وقال :

إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مُتَيَقِّظٍ تَرَخَتْ بِلا شَكٍّ تَشَارِيحُ فَتَقَحَّيْهِ
فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ فَيَعْذِرُ نَائِمًا وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَقِي جَوْفٍ لَحِيته

التخريج : معجم الادباء ١٤/١٧٢ و معاهد التتبع ١/١٢٦ ومخطوطة الوالي بالوفيات ١٢/١٥٧ .

[٢٠]

وقال :

كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ فِي ظِلْمَاتِهِ ثَمُورُ بَنِي حَامٍ بَدَتْ لِلشَّاتِ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٤٢/٢ .

[٢١]

وله :

الرَّفِيقُ يَمُنُّ "وخير القول أصدقه وكثرة المَزْح مفتاح العداواتِ
والصِّدْقُ بَرٌّ ، وقول الزور صاحبه يوم المعاد حَرِيٌّ بالعقوباتِ

التخريج : الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢٧٤/١ .

[٢٢]

وقال في البرد :

وليلة تُرِكَ البَرْدُ البلادَ بها كالقلب أَشْعِرَ يَأْساً وهو مثلوج
فَإِنْ بَسَطْتَ يَدَا لَمْ تَبْسُطْ خَصْراً وَإِنْ ثَقُلَ فَقُلْ لِي فِيهِ تَلْيِجُ
فَنَحْنُ مِنْهُ وَلَمْ نَخْرُسْ ذُوو خَرَسٍ وَنَحْنُ مِنْهُ وَلَمْ تَقْلُجْ مَفَالِجُ

التخريج : بتيمة الدهر ٢٤٠/٢ .

[٢٣]

وقال راليا :

كَعَصْنٍ ثَنَتْهُ الرِّيحُ عِنْدَ اعْتِدَالِهِ رِيَّاحٌ غَوَادٍ بِالرَّدَى وَرَوَائِحُ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٢٩/٢ .

[٢٤]

يَفْقِدِيهِ مِنْ ثَوْبِ الزَّمَانِ مَعَاشِرُ أَحْرَارُهُمْ لَا يُلْحَقُونَ بَعِيدَهُ
أَبْدَتْ مَقَابِحَهُمْ مُحَاسِنُ فَعْلِهِ وَالضِّدُّ يَغْنَرُكَ فَضْلُهُ فِي ضِدِّهِ
مَا كُنْتُ أَعْرِفُ قَدْرَ مَا خَوَّلْتُهُ مِنْ قُرْبِهِ حَتَّى رُمِيتُ بِعَيْدِهِ

التخريج : حماسة اللرفاء ٢٠١/٢ .

وقال :

أسامرة والليل أسود أورك
تبسم مُحمرّاً خلال سواده
إلى أن جلا الإصباح عن أشقر ورور
تبسم ورد الخد في الشدغ الجعد

التخريج : ديوان المعاني ٢٥٨/١ وهما في نثار الإزهار ص ٦٩ ورواية الأول : أسود ازرق وهما في سرور النفس ص ٨٦ .

١ - يا واحد الناس لا مستنياً أحداً
٢ - أما ترى الروض قد لا قاك مبتسماً
٣ - فاختصر ناصرة في أبيض يقق
٤ - مثل الرقيب بدا للعاشقين ضحى
إذ كان دون الوري بالمجد منفردا
ومد نحو الندامى للسلام يدا
واصفراً فاقمه في أحمر ثفدا
فاحمرّ ذا خجلاً واصفراً ذا كمدا

التخريج : الأبيات في معجم الأدباء ١٧٩/١٢ . وهي ما عدا الأول في ديوان المعاني ١٦/٢ . ورواية الثاني : قد وافاك مبتسماً ورواية الثالث : فاختصر ناصر ... واصفر فاف . وهي ما عدا الأول في مخطوطة حدائق الأنوار الورقة ٢٥ وروايتها مماثلة لرواية ديوان المعاني . وهي ما عدا الأول في نهاية الأرب ٢٦٥/١١ وروايته مماثلة لرواية ديوان المعاني .

وقال التنوخي :

ومن خرم غصن خلال شقائق
يلوح كخيلا ن على وردتي خد

التخريج : ديوان المعاني ٢٧/٢ .

وقال في النارج :

إذا لاح في أغصانه فكاه
شموس عقيق في قباب زبرجد

التخريج : ديوان المعاني ٢٢/٢ . والعجز في محاضرات الأدباء ٥٧٨/٢ .

فحتم كيوم الفراق تشعلته
نار كنار الفراق في الكبد

أَسْوَدُ قَدْ صَارَ تَحْتَ حِمْرَتِهِ مَثَلُ الْعَيُونِ اكْتَلَنَ بِالرَّمَدِ

التخريج : مخطوطة الحب والمحجوب الورقة ١٩٥ . وهما في معجم الادباء ١٧٠/١٤ .
ورواية الاول : يشمله . ورواية الثاني : حمرتها . وهما في مخطوطة الوالي ١٥٧/١٢ ورواية الثاني : حمرتها .

[٣٠]

١ - كَانَ النُّجُومُ الزُّهْرُ فِي غَلَسِ الدُّجَى سَنَا أَوْجُهُ الْعَافِينَ فِي سَنَةِ الرَّدِ
٢ - وَقَدْ أَبْطَأَتْ خَيْلُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهَا بَخِيلٌ تَبَاطَحِينَ سَيْلٌ عَنِ الرَّفْدِ

التخريج : بتيمة الدهر ٢٣٨/٢ وهما في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٩ ورواية الاول : كان نجوم الليل ... في ظلمة الرد

[٣١]

وقال في الروض :

١ - وَرِيَاضٌ حَاكَتْ لَهْنًا شَرِيًّا حَلَّالًا كَانَ غَزَلُهَا لِلرَّعُودِ
٢ - نَشَرَ الْغَيْثُ دُرَّةً دَمْعٌ عَلَيْهَا فَتَحَلَّيْتُ بِمَثَلِ دُرِّ الْعُقُودِ
٣ - أَقْحَسُ وَأَنْ مَعَانِقُ الشَّقِيقِ كَثُفُورٍ تَعْضُشُ وَرْدَ الْخُدُودِ
٤ - وَعَيُونٌ مِنْ نَرَجِسٍ تَرَاهِي كَعَيُونٍ مَوْصُولَةِ التَّسْهِيدِ
٥ - وَكَأَنَّ الشَّقِيقَ حِينَ تَبْدِي ظُلْمَةً الشَّدْعِ فِي خُدُودِ الْفِيدِ
٦ - وَكَأَنَّ النَّدَى عَلَيْهَا دَمُوعٌ فِي جَفُونٍ مَفْجُوعَةٍ بِفَقِيدِ

التخريج : بتيمة الدهر ٢٤٠/٢ وهي في انوار الربيع ٢٨٢/١ ورواية الرابع : موصولة للسود ورواية الخامس : حين
تبدأ . والثالث والرابع في اسرار البلاغة ص ١٨٨ والنقطة له في معاهد التنصيص ١٨٩/١ - ١٩٠ والنقطة
وردت ثانية في انوار الربيع ٢٥٦/٥ وروايتها مماثلة لروايتها في ٢٨٢/١ .

[٣٢]

وله في النامورة :

بَاتَتْ تَيْنٌ وَمَا بِهَا وَجْدِي وَتَحَسَّنْتُ مِنْ وَجْدٍ إِلَى تَجْدٍ
قَدَمُوعُهَا تَحْيَا الرِّيَاضَ بِهَا وَدَمُوعُ عَيْنِي أَقْرَحَتْ خَدِّي

التخريج : معجم الادباء ١٨٠/١٤ . وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ ورواية مجز الاول : وحشت من وجد
ورواية الثاني : فرحت خدي .

[٣٣]

وقال في ظلمة الليل :

كأنَّ اسوداد الافق بالليل ثاكلٌ تسربل للاحداد ثوباً مسوداً

التخريج : محاضرات الادباء ٥٤٦/٢ .

[٣٤]

وقال في وصف النار :

ويوم كأنَّ الشمس من قرطٍ برده غدا حرثها في الارض برودٍ جليدٍ
شسبنا به نارا كأنَّ ضرامها تورثدُ خسدٌ أو فؤادٌ حسودٍ
تدبُّ ديب الراح في الروح والتظتْ تلتظي حِقْدٌ في ضلوع حقودٍ
نفحهم كأيّام الوصال فعاله ومنظره في العين يوم صدودٍ
كأنَّ لهيب النار بين خلاله بوارقٍ لاحت في غمام سودٍ

التخريج : سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٢٦٩ .

[٣٥]

وقال :

انظر اليها والنسر منحدرٌ والليل جيشٌ نجومه خوذٌ
كأنَّها حين أعرضت نمرٌ يظنَّهَرُ لي من حجابِه فخِذُه

التخريج : نثار الازهار ص ١١١ وهما في سرور النفس ص ١٢٢

[٣٦]

وقد احسن التنوخي في صفة الحرب حيث يقول :

في موقفٍ وقفَ الحمامٌ ولم يترغْ عن ساحتيه وزاغت الابصارُ
فقنأ يسيلُ من الدماء على قنا بطوالهمنٍ تقصّرُ الاعمارُ
ورؤوس ابطالٍ تطايرُ بالظبي فكأنَّها تحت الغبار غبارُ

التخريج : ديوان المعاني ٥٤/٢ .

[٣٧]

وقال في المجدور :

- ١ - عبثت به الحمى فوراً وجهه وعك الحمى وتلهب المحرور
- ٢ - وبدا به الجُدري فهو كلؤلؤ وبدا به الجُدري فهو كلؤلؤ
- ٣ - وأتاه ينشره فحاكى عصفراً وقد رثش رثاً في ياض حرير
- ٤ - الآن حاكى البدر إذ حاكى لنا نَمَشُ البدور مواقع التجدير
- ٥ - فكأنه ورق المصاحف زائنه نقط وشكل في خلال عشور

التخريج : الحب والمحبوب - مخطوطة ج الورقة ٢٥ ب ، والبيتان ١ و ٥ في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٢٨ . ورواية الرابع : الآن صار . ورواية الخامس : فكانه لرق المصاحف في خلاه .

[٣٨]

وقال :

- واصفراً الجو قد لاحت كواكبه فيه كدراً على الياقوت مشور

التخريج : مخطوطة الحب والمحبوب الورقة ٨٦ ب وهو في نهاية الارب في فنون الادب ٧٠/١ وروايته : واشقر الجو .

[٣٩]

وقال في غور الكواكب عند الصباح :

- ١ - عهدي بها وضياء الشبح يطنفئها كالشرج تطنفاً أو كالأعين العور
- ٢ - أعجيب به حين وافى وهي نيرة فظل يطمس منها النور بالشور

التخريج : بتيمة النهر ٢٢٨/٢ . وهما في معجم الادباء ١٦٩/١٢ ورواية الثاني : وظل . وهما في معاهد التنصيص ١٢٧/١ . وهما في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٩ ورواية الاول : الفور . وهما في مخطوطة الوالي ١٥٧/١٢ .

[٤٠]

وقال ، وهو من قلانده :

- ١ - وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
- ٢ - هواء ولكنسه ساكن وماء ولكنسه غير جار
- ٣ - إذا ما تأملت فيه وهي فيه تأملت ماء محيطاً بنار
- ٤ - فهذي النهاية في الايضاً ض وهذي النهاية في الاحرار

- ٥ - وما كان في الحكم أن يوجدا
٦ - ولكن تجاوز سطحهما الـ
٧ - كآن المديرة لها باليمن
٨ - تدرع ثوباً من الياسمين
لفرط تنافيهما والتفأر
بسيطان فائتلفا بالجوار
إذا مال للسقي أو باليسار
له فرد كم من الجننار

التخريج : الأبيات في مخطوطة الحب والمحبوب الورقة ١٨٤ وهي في بيتة الدهر ٢٢٩/٢ - ٢٤٠ ما عند الرابع ورواية الثالث في البيتة : إذا ما تأملتها تأملت نوراً ورواية الخامس :

وما كان في الحق أن يجعلا بعد التداني وفرط النفا

ورواية السادس : ولكن تجانس معناهما البسيطان فانلقا في الجوار والأبيات في معجم الأدباء ١٩٠/١٤ - ١٩١ .
ورواية الثالث : وهو فيه . ورواية الرابع : فهذا النهاية في الإيضا . ورواية الخامس : لفرط التنافي وفرط النفا ورواية السادس : فانلقا بالجوار .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في الاعجاز والايجاز ص ٢٥ ورواية عجز الاول : بنت لك ، وهي رواية محرفة ، ورواية عجز السابع : منه اليسار ، وهي رواية فيها اقواء . والأبيات في نهاية الارب ١١١/٤ رواية الرابع : فهذا ... وهذا . ورواية السادس : بالحوار . ورواية السابع : بالسقي والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في انوار الربيع ١٨٧/٤ .
والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في رسالة الطيف ص ١٥ . ورواية صدر الثاني : ولكنه جامد . ورواية عجز السابع : إذا قام للشرب أو باليسار . والاول والثاني والسابع والثامن في معاهد التنصيص ٢٢/١ ورواية الاول : من نصار ورواية السابع : إذا قام للسمي . وهي في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٨/١٢ ، والثالث : وهو فيه . الرابع : وهذا النهاية . والخامس : لفرط التنافي وفرط النفا . والسابع . إذا قام .

والقطعة في زهر الآداب ٨٦٨ . رواية الثاني : ولكنه جامد .

ورواية الثالث : تأملتها وهي فيه . تأملت نوراً .

ورواية الرابع : فهذا النهاية . . . وهذا النهاية .

ورواية الخامس : في الحق أن يقسرننا لفرط التنافي وبعد النفا

ورواية السادس : تجاوز شكلهما فانلقا في الجوار .

ورواية السابع : إذا قام .

ورواية الثامن : تدرج ثوباً .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في وفيات الاعيان ٢٦٧/٢ ورواية الثاني : ولكنه جامد والبيتان ٢ ، ٣ في وفيات الاعيان

٢٦٨/٢ ورواية الثالث : إذا ما تأملتها ... تأملت نوراً .

ورواية الرابع : فهذا النهاية وهذا النهاية .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في شذرات الذهب ٢٦٢/٢ ورواية الثاني : ولكنه جامد . والبيتان ٢ ، ٣ في الشذرات

٢٦٤/٢ وروايتهم ماثلة لرواية وفيات الاعيان .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في البداية والنهاية ٢٢٧/١١ .

ورواية الثاني : ولكنه جامد ... ليس جار .

ورواية السابع : إذا مال للفرد أو بالنهار .

ورواية الثامن : برد كم .

[٤١]

- ١ - حَوَرٌ بعينه أطال تحييري
٢ - غصن تأوّد فوق دعرٍ من نقا
٣ - كالشمس إلا أنه متنفس
٤ - وأطال من ليلي وقصر ليله
ترك الدموع كخده المتصفر
ليل تبكج عن نهار مسفر
عن مسكة ، متيسم عن جوهر
أنّي سهرت وأنه لم يسهر

التخريج : بيتة الدهر ٢٤٥/٢ والثاني والثالث في معاهد التنصيص ٢٢/١ ورواية عجز الثاني : عن صباح مسفر .
والأبيات ٢ - ٤ في انوار الربيع ٩٨/٤ .

وقال في وصف قصيدة :

- ١ - وقصيدة الفاظها في النظم كالدرّ النير
- ٢ - جاءت اليّ كأنها الـ توفيق في كل الامور
- ٣ - بأرقّ من شكوى واحد سن من حياة في سرور
- ٤ - لو قابلت أعمى لأضحى وهو ذو طرف بصير
- ٥ - فكأنها أمّ لـ تحقّق ق بمد يأس في الصدور
- ٦ - أو كالقيد إذا اتّلت بقدومه بشري البشير
- ٧ - أو كالنسيم لساهم أو كالأمسان لمستجير
- ٨ - أو كالشفاء لمدّ نف أو كالغنى عند الفقير
- ٩ - وكأنها هي من وصا لـ أو شباب أو ثور
- ١٠ - لفظ كأنسر معاند أو مثل إطلاق الأسير
- ١١ - وكأنه إذ لاح من فوق المهارق والسطور
- ١٢ - ورد الخلود إذا اتقلّ ست به على درّ الثور
- ١٣ - غرر غدت وكأنها من طلعة الطبي الفرير
- ١٤ - من كل معنى كالسلا مة أو كسير العير
- ١٥ - كتبت بحبر كالنوى أو كفر ثعمى من كهور
- ١٦ - في مثل أيام التوا صل أو كاعتاب الدهور
- ١٧ - أهديتها يا خير من يختار في كرم وخير

التفريغ : يتيمة الدهر ٢٤٢/٢ - ٢٤٣ وهي في المتحل ص ١٥ - ١٦ .

رواية الاول : وصحيفة الفاظها .

رواية الرابع : أعمى لاصبح .

رواية الخامس : وكأنها .

رواية البيتين السابع والثامن مداخل في المتحل

لمعز الثامن صار معز الساب وعجز الساب صار معز الثامن .

وقال في وصف كتاب :

- ١ - وافي كتابك مثلما وافي لمفكود بشير
- ٢ - وكأنه الاقبال جا أو الشفاء أو النشور

- ٣ - وكانت شبرخ الشبا ب وعيشته الغش النضير
 ٤ - وافى وعير الليل وا قفة الركايب لا تسير
 ٥ - فأضاء لي من كل فج منه فجر مستنير
 ٦ - وارتد طرف الدهر عني وهو مطروف حسير
 ٧ - ورأيت افلاك السبرو ر بكل ما أهوى تدور
 ٨ - وفضضته فكأنه اثواب وشيم أو حير
 ٩ - خط وقير طاس كأنهما الشوالف والثغور
 ١٠ - وكانت ليلى يلى ح خلاله صبح منير
 ١١ - ما بين خط كالحيا ة اذا استيب لها السبرو
 ١٢ - وبدائع تدع القلوس ب تكاد من طرب تطير
 ١٣ - في كل معنى كالفنى يحويه محتاج فقير
 ١٤ - أو كالفك ياله من بعد ما يأس أسير
 ١٥ - أو كالسعادة أو كما ييسر الأمر العسير
 ١٦ - فأنسى ودن ما دام ذو سلكهم وما أرسى ثبير

التخريج : بيتة الدهر ٢١٣/٢ - ٢٤٤ . والابيات ٩ و ١٢ و ١٢ و ١٤ و ٢ و ٢ في المتحل ص ١٥ . ورواية الثاني :
 وكانت الافبال ورواية الثالث : وكانت وميشه الخفل .

[٤٤]

وكتب الى بعض اصدقائه قصيدة منها :

- ١ - كتبت ويلي بالشهاد نهار
 ٢ - ولي أدمع غزر تفيض كأنها
 ٣ - ولم أر مثل الدمر ماء إذا جرى
 ٤ - رحلت وزادي لوعة ، ومطيئتي
 ٥ - مسير دعاه الناس سيرا توشعا
 ٦ - اذا رمت أن أتي الأسي ذكرت به

ديار لها بين الضلوع ديار

- ٧ - لك الخير ، عن غير اختياري تَرَحَّلِي
٨ - وهذا كتابي والجفون كَأَتَمَّا
وهل لي عن صَرَفِ الزمانِ خيار ؟
تَحَكَّمُ في أَشْفارِهِنَّ شِفَارُ

التخريج : يتيمة البحر ٢/٢٤٤ - ٢٤٥ وهي في معجم الادباء ١٦٩/١ - ١٧٠ ورواية السابغ : وهل بي على صرف .
ورواية الثامن : والجفون كانها والخامس فقط في معاصرات الادباء ٦١٤/٢ . والابيات ٤ و ٥ و ٧ و ٨ في
مخطوطة روح الروح الورقة ١٩٧ ورواية الرابع : فزادي . ورواية السابغ : من غير ... على صرف .

[٤٥]

وقال :

- ١ - أَمَا في جنَاياتِ النواظرِ ناظرُ
٢ - بنفسِي من لم يَبْدُ قَطُّ لِعاذِلِ
٣ - ولا لَحَظْتُ عِيَاهُ نامٍ عن الهوى
٤ - يَتَوَكَّرُ فيه ناظرُ الفكرِ بالنسي
ولا مُنْصِفٌ إنَّ جارَ منهنَّ جائِرُ ؟
فَيَرْجِعُ إلَّا وَهُوَ لي فيه عاذِرُ
فأصيحُ إلَّا وَهُوَ بالحبِّ آمِرُ
وتجرحُه بالكمسِ منها الضائرُ

التخريج : معجم الادباء : ١٨٥/١٤ والابيات ٢ - ٤ في مخطوطة الوالي ١٥٨/١٢ .

[٤٦]

خرج ابو احمد بن ورقاء الشيباني في بعض الاسفار فكتب اليه ابو القاسم التنوخي يتشوق
اليه ويجزع على فراقه :

- ١ - أسيرُ وقلبي في ذَرَاكَ أسيرُ
٢ - ولي أدْمَعُ غَزْرُ" تفيضُ كأنَّها
٣ - وطَرْفُ" طَرْفُ" بالسَّهادِ كأنَّه
٤ - أب احمدُ إنَّ المكارمَ منهلُ"
٥ - سَمَاحُ" كمزْنُ الجودِ فيه تَسَجُّمُ"
٦ - شَبَابُ بني شيبانِ شيبُ" اذا اتَدَوَا
٧ - وجوهُ" كأكبادِ المُحِبِّينَ رَقَّةُ"
وحادي ركابي لوعة" وزفيرُ
جدي قاضٍ في العافين منك غزيرُ
نداك وجيشُ الجودِ فيه يَغِيرُ
لكم أوَّلُ من ورَّده وأخيرُ
وغابُ" لأَسَدِ الموتِ فيه زئيرُ
وَقَلَّتْهُمُ يومَ اللقاءِ كثيرُ
على اثنا يومٍ اللقاءِ صخورُ

التخريج : معجم الادباء ١٧١/١٤ - ١٧٢ والاول فقط في انوارالربيع ٤١/١ وروايته : في هواله اسير والسابغ فقط في
معاهد التنصيص ٢٢/١ وروايته : ولكنها يوم الهياج صخور . والاول والثاني في مخطوطة روح الروح ١٩٥ ورواية
الاول : في هواله . ورواية الثاني : ندى فاض للعافين والاول والثاني في خاص الخاص ١٢٩ ورواية الاول : في هواله
اسير . ورواية الثاني : ندى فاض .

[٤٧]

وله من قصيدة يمدح فيها معز الدولة :

- ١ - لله أيامٌ مَضَيْنَ قَطَعَتْهَا
وطوالُها بالغانياتِ قِصارُ

- ٢ - حين الصبا لدن المهزّ قضيته
 ٣ - اجلّو النهار على النهار واتّني
 ٤ - [خداه ورد] والتواظر نرجس
 ٥ - حتى اذا ما الليل اقبل ضمّنا
 ٦ - فعلى النحور من النحور قلاند
 ٧ - وبدت نجوم الليل من حائل الدجى
 ٨ - اقبلن والمريخ في اوساطها
 ٩ - فالجوى مجلّو النجوم على الدجى
 ١٠ - ولانما الجوزا وشاح خريده
 ومنها في المدح :

غضّ واتّواء السرور غزار
 والشمس لي دون الشّمار شمار
 والثغر سوسن والرضاب عقار [
 دون الإزار من العنساك إزار
 وعلى الخدود من الخدود خمار
 تزكو كما يتفّصح النّوّار
 مثل الدراهم وسنطها دينار
 في قمص وشي مالها أزّار
 والنجم تاج وانوشاح خمار

- ١١ - ملك تناجيه القلوب بما جنت
 ١٢ - فيد مؤيّدّة وقلب قلب
 ١٣ - حين الميون شواخص وكأثها
 ١٤ - كلّ الورى ارض وانت سماؤها

وتخافه الأوهام والافكار
 وشبا يشيب وخاطر خطار
 للخوف لم تخلّق لها أبصار
 وجميعهم ليل وأنت نهار

التخريج : القصيدة ما هذا البيت الرابع في معجم الادباء ١٨٢/١ - ١٨٢ والابيات ١ - ٦ ما هذا الثاني في ديوان الماني ٢٤٤/١ . ورواية عجز الاول : بالقاصرات قصار . ورواية صدر الثالث : اخلو النهار على النهار وانني . ورواية السادس : من النحور قلادة والبيتان ٥ و ٦ لعل مخطوطة روح الروح الورقة ٨١ . والابيات ٧ - ١٠ في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ . ورواية السابع : من خلل الدجى لدنو ورواية التاسع : والجو تجلوه .

[٤٨]

وقال :

رياض اذريون لاح مبتسماً
 كالتبرشيب بمسك غير مذرور
 كأنه وشعاع الشمس يضحكه
 خيلان خدّ معنّى القلب مهجور

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٦٩ .

[٤٩]

خذها اليك من الغزال الاحور
 يحكي تسمها نسيم العنبر
 أهدي السرور غداة اهدى شادن
 طرباً اليك تحية النيلوفر
 متطوساً في لونه متعصفاً
 احسن بمنظره وطيب المخبر

أضحي ينفار على ملاحه حنه
ينضم ضمّ العاشقين تلاقيا
وإذا تفتح مكرها أبدى لنا
وكأنما أوراقه مصقولة
ويخاله الرءون نجما ساطعا
إلثف المياه تشا كلا بلباقة
فيعم طورا ثم يرفع رأسه
فيظل يسترها وإن لم يستر
من بعد طول تفرق وتحشر
لونا يميل الى فصوص الجواهر
شق الحرير التستري الأخضر
لبس الحداد على فراق المشتري
فمتى يفارق شكله لم يصير
بتخثر وتساوئد وتكشر

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٧٤ .

[٥٠]

وقال :

واقحوان كان وردته
دراهم بينهما دنائير

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٧٨ . ومعاشرات الادباء ٥٨٢/٢ .

[٥١]

وقال :

واشجار نارنج كان ثمارها
تطالعنا بين النصوص كأنها
أنت كل مشتاق يرياً حبيبته
حقاق عقيق قد ملئن من الدُر
خدود عناري في ملاحفها الخضر
فهاجت له الاحزان من حيث لا يدري

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٩٦ .

[٥٢]

وقال في الرعد :

يحدو بها الرعد فان ككت زجر
كأنها والمزن دان مكفهر
خوف بالبرق فوافي يعتذر
أو قاريء أم بقوم قجهر
متعاً من أنف ومن حصر

التخريج : معاشرات الادباء ٥٥٦/٢ .

[٥٣]

وقال :

وكأنما شركُ المجرَّةِ بينها ماءٌ ترعى في نباتٍ أخضرٍ

التخريج : معاهرات الادباء ٥٢١/٢ .

[٥٤]

وقال :

فكانه في الماء صاحبٌ مذهبٍ أغراه ورسواسٌ بأن لم يطهر

التخريج : نهاية الادب ٢٢٢/١١ .

[٥٥]

قلقلٌ ركابك للفلا ودع الغواني للقصور
فمُحالفوا أوطانهم أمثالٌ سُكَّانِ القبور
لولا التفريقُ ما رقى دُرَّةُ البحور الى النحور

التخريج : شرح الفنون به على غير اهله ص ١١٦ .

[٥٦]

وله وتروى لابن طباطبا :

وليلةٌ مثل أمرِ الساعة اشبهتْ حتى تقضتْ ولم نشعر بها قصيرا
لا يستطيع بليغٌ وصف شرعتها فأتتْ ولم تعتلقْ وهما ولا بصرا

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٧٩ - ٨٠ .

[٥٧]

قال القاضي التنوخي :

خُذِرِ الفلَّسَ من كهك اللئيم فاتِه أعزَّ عليه من حشاشة ثقبهِ
ولا تحششم ما عشت من كلِّ منفلةٍ فليس له قدْرٌ بمقدار قلنبيهِ

التخريج : روح الروح الورقة ١٥٧ . وهما في التذكرة السعدية ١١ وقد وهم محققها عبدالله الجبوري فأورد صدر البيت الثاني ناقصا ومختلا ولم يتنبه له ونصه عنده : « ولا ما عشت من كل سفلة » .

وللتنوخي :

كأنه فوق يَدَيَّ حامله دهرٌ على كلِّ أخِي عَقْلٌ سَلِيطٌ
وزُرْقٌ سَلَطٌ على الطير كما الـ قِطْعٌ دُجِيٌّ فيه من الشمس خُطْمٌ
لو أنَّه بأشْرَ حَدِّ السيف من جُرْأَتِهِ قَدْ شَبَا السيف وقَطُّ
رَحْمَتٌ به وفِعْلُهُ من كِبَرٍ وجِيْدُهُ فيه من الدَّمِ شَمَطٌ

التخريج : الأنوار ومحاسن الأشعار ٢/ ٢١٠ .

وقال :

زَيْنَهَا بِنَفْسِجٍ كَأَنَّهُ فَيُوزَجُ قَطْعٌ فِيهَا أَوْ خَرِطَةٌ

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/ ٥٨٢ ومخطوطة حدائق الأنوار الورقة ٥٦ .

خرجنا لنستقي يُمْنِنِ دُعَائِهِ وقد كَادَ هُدُبُ الغيم أن يبلغَ الأرضَا
فلَمَّا ابْتَدَأَ يَدْعُو تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ فَمَا تَمَّ إِلَّا وَالْعَمَامُ قَدْ انْقَضَا

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٠ .

قال في وصف الليل والنجوم :

- ١ - رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بِصُدُودٍ وفراق ما كان فيه وداعٌ
- ٢ - مُوحِشٍ كَالثَقِيلِ تَقْدَى بِهِ الْعَمْسِينُ وتَأْبَى حَدِيثُهُ الْأَسْمَاعُ
- ٣ - وَكَأَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهِ سُنَنِ لَاحٍ يَنْهَنُ ابْتِدَاعُ
- ٤ - مُشْرِقَاتٍ كَأَنَّهُنَّ حِجَابُ تقطع الخصم والظلام انقطاع
- ٥ - وَكَأَنَّ السَّمَاءَ نَخِيمَةً وَشَنِيٍّ وكانَ الجوزاء فيها شرع
- ٦ - كَانَ لَيْلًا فَصِيرَتُهُ نَهَارًا كَتَبَ تَكْبِيتُ الْعَدَى وَرَقَاعُ

التخريج : القلعة في بئمة الدهر ٢/ ٢٣٧ - ٢٣٨ . والثالث لوحده في أسرار البلاغة ٢٠٧ . والثالث لوحده في أنوار الربيع ٢٠٠/٥ وروايته : دجاءها . والابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في أسرار البلاغة ٢١١ . والابيات ١ - ٥ في معاهد التنصيص ١٣٥/١ . ورواية الأول : أو فرأى . والثالث : دجاءها والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في روح الروح الورقة ٢٥٩ ورواية الرابع : يقطع الخصم . ورواية الخامس : جبة وشي .

[٦٢]

- ١ - كَاتَمَا الْمِرْيَخُ وَالْمُسْتَرِي قُدَّامَهُ فِي شَامَخ الرَّقْعَةِ
٢ - مَنْصَرَفٌ بِاللَّيْلِ عَنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَسْرَجُوا قُدَّامَهُ شَمْعَهُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٢٨ . وهما في اسرار البلاء ١٨. ورواية عجز الثاني : قد اسرجت ونهاية الارب ١٢/٧ وروايته : من دعوة وثار الازهار ١٢١ وانوار الربيع ٥/٢٠٦ وروايته : قد اسرجت . وهما في غرائب التنبيهات ٢٢ وهما في معاهد التنصيص ١/١٢٧ ورواية الاول : امامه في شامخ الرفعة . ورواية الثاني : قد اوقدت وهما في روح الروح ٢٥٩ . وهما في حلبة الكميت ٢٢٩ وللدلحقة تحريف وتصحيف ، ورواية الثاني : منصرف بالليل في ظلمة . وفي سرور النفس ١٤٥ .

[٦٣]

- بِأَبِي وَجْهُكَ لَوْ أَشَاءَ سَبَّحَ مِنْكَ الصَّنِيعُ
أَتَيْتَ بِدُرٍّ مَالِهِ فِي فَكِّكَ الْوَصْلَ طُلُوعُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٥ وهما في وفيات الاميان ٢/٣٦٧ ورواية الاول : بابي حسنك صنيع .

[٦٤]

وقال القافى التنوخي :

- ١ - لَبِثْتُ نَحَافَةَ الْفَصْنِ النَحِيفِ وَذُبْنْتُ سَوَى ذِمَاءٍ فِي ضَعِيفِ
٢ - بِحُورِيَّ الْمَحَاسِنِ وَالْمَعَانِسِي وَإِنْسِيَّ الْمَخَايِلِ وَالْأَلِيفِ
٣ - لَهُ فِي كُلِّ عَضْوٍ دِرْعُضٌ رَمْلِي ثَقِيلُ الْجِسْمِ ذُو رُوحٍ خَفِيفِ
٤ - أَعْشَقْتُ ، لَا عَشِيقَتُ ، أَخَا نَحُولِي سَوَى أَنِي أَخُو الْخُلُقِ الْظَرِيفِ
٥ - إِذَا لَمَسْتَهُ كَفَّيْ لَمْ تَلَامَسْ سَوَى جِلْدِي عَلَى عَظْمٍ نَحِيفِ

التخريج : الابيات في يتيمة الدهر ٢/٢٤٥ - ٢٤٦ . والرابع والخامس في حماسة الظرفاء ٢/١٠٧ ورواية الرابع : اعشق فقيري صاحب الخلق الظريف . ورواية الخامس : على بدن نحيف .

[٦٥]

وكتب الي الوثير الهلبي : وقد منعه المطر من زيارته :

- ١ - سَحَابٌ أَتَى كَالْأَمْنِ بَعْدَ تَخَوُّفٍ لَهُ فِي الثَّرَى فَعَلَّ الشِّفَاءَ بِمُدَّةٍ
٢ - أَكَبَّ عَلَى الْآفَاقِ إِكْبَابَ مَطَرٍ تَذَكَّرْتُ ، أَوْ كَالنَّسَادِمِ الْمُتَلَهِّفِ
٣ - يَسْرِقُ لَوْ الْمَقْرُورُ أَصْبَحَ يَصْطَلِي مِنْ الْأَرْضِ فِي قَلْبِ الشِّتَاءِ بِهِ دَفِي

- ٤ - ومَدَّ جَنَاحَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ جَانِحاً
٥ - غدا البرء بحرأ زاخراً ، واثنى الضحى
٦ - يُعَبِّسُ عَنْ بَرْقٍ بِهِ مُتَبَسِّمٌ
٧ - دجاء إذا ما لاحت الشمس مبطل
٨ - كأن التماع البرق في ظلماته
٩ - تحاول منه الشمس في الجو مخرجاً
١٠ - إذا وصلته شمال صد قاطعاً
١١ - فأفرغ ماء قال وارد شربه
١٢ - غدا رحمة للناس غيري فإنه
١٣ - سحب عداني عن سحب ، وعارض
- فراح عليها كالغراب المرقرف
بطلته في ثوب ليل مسجف
عبوس بخیل في تبشم مفتف
سناها كمن مبطل من مشغف
هدى في ضلال يتدي ثم يختفي
كما حاول المغلوب تجريد مرهف
صدود المعنى عن عنول معنف
أسلسال ماء أم سلاقة قرقف
علي عذاب ماله من تكشف
منعت به من عارض متكفف

التخريج : الأبيات من (١ - ١٢) في سرور النفس ص ٢٨٩ والأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٢ في يتيمة الدهر ٢٤١/٢ - ٢٤٢ ورواية عجز الثاني : بفكر ورواية صدر الحادي عشر : فارع ... حوصه . ورواية صدر الثاني عشر : أتى رحمة . والأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ في نهاية الأرب في فنون الأدب ٧٩/١ ورواية السادس : فعبس والأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٣ في معاهد التنميص ١٢٧/١ . ورواية الثاني : اطراق مطرق ... أو كالتائم التلهف . ورواية الحادي عشر : فأفرغ ماء . ورواية الثالث عشر : سحب عدا بي والبيت التاسع فقط في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥ . والبيتان ١٢ و ١٣ في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥١ ورواية الثاني عشر : أيا رحمة .

[٦٦]

وقال :

مغاني تصاب جمعت فراق الصبا على نكبتها نكباء شور وحر جفته
لبسن تحولي أو لبست تحولها فتعرف فيها كل ما في تعرفه
شراح بأشماس فؤادي مهبطها
وتسقى بمزني دمع عيني بتكففه
ولا غرو أن يبللى بلى الدار مقمر
فان يلحظ العين يد نف مد نفه
منازل أتزالي إذا ما نزلتها أسي وقري عيني بها الدمع تذرفه
تحيفن أيدي ثوبها أيد ثوبها فلم يبق للأيام ما تحيفه

التخريج : الأنوار ومحاسن الأشعار تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ٦٢/٢ - ٦٣ .

[٦٧]

قال التنوخي :

كَأَنَّ الدَّجِي لَمَّا اسْتَنَارَتْ نَجْمُهُ رَدَاءً مَوْشَى أَوْ كِتَابٌ مُنَمَّقٌ

التخريج : مخطوطة الحب والمحبوب الورقة ٨٦ ب .

[٦٨]

وقال في البرد :

١ - أما ترى البرد قد وافَتْ عساكره وعَسْكَرَ الحرَّ كيف انصاع منطلقا
٢ - والأرض تحت ضرب الثلج تحسبها قد أَلْبَسَتْ حُبْكَأً أَوْ غَشَّيَتْ ورقا
٣ - فانهَضْ بنارٍ الى فحم كأنهما في العين ظلم وإنصاف قد اتفقا
٤ - جاءت ونحن كقلْبِ الصبِّ حين سلا بَرْدًا ، فصرنا كقلب الصبِّ إذ عَشِقَا

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤٠/٢ . والثاني منها لفردة في مخطوطة الحب والمحبوب الورقة ٢١٨٥ وروايته : تحت بياض الثلج . والابيات في معاهد التنصيص ١٢٧/١ ورواية الثاني : للأرض . والبيتان ١ و ٢ في أنوار الربيع ٢٠٢/٥ .

[٦٩]

وقال :

١ - لمْ أَتَسَّ شمسَ الفُشْحَى تَطَالِعُنِي ونحن من رَقَبَةٍ عَلَى قَرْقٍ
٢ - وجفنْ عيني بدمعه شَرِقْ لَمَّا بَدَتْ في مُعَصْفَرٍ شَرِقِ
٣ - كَأَنَّهُ أَدْمَعِي وَوَجْنَتُهُمَا لَمَّا رَمَتْنَا الوُشَاةَ بِالْحَدَقِ
٤ - ثُمَّ تَفَطَّتْ بِكُمَّهَا خَجَلًا كَالشَّمْسِ غَابَتْ في حُمْرَةِ الشَّفَقِ

التخريج : معجم الأدباء ١٧٢/١٤ . ومخطوطة الواحي بالوفيات ١٥٧/١٢ وقد سقط حرف (من) من عجز البيت الاول . ورواية الثالث : كأنما أدمعي .

[٧٠]

إِذَا بَانَ مَجْبُوبٌ وَعَاشَ مَجْبُوهٌ فَذَاكَ كَذُوبٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ صَادِقٍ

التخريج : محاضرات الأدباء ٦٥/٢ .

[٧١]

أَوْ لَيْسَ مِنْ أَحَدِي الْعَجَائِبِ أَتَيْ فَارَقْتُهُ وَحَيِّتُ بِمَدِّ فِرَاقِهِ ؟

التخريج : محاضرات الأدباء ٦٥/٢ .

[٧٢]

وقال اتنوخى يصف ليلة :

كَأَنَّمَا نَجْمُهَا نُصَبَّ عَيْنَ الرُّمُقِ
دَرَاهِمٌ قَدْ ثَبَّرَتْ عَلَى بَسَاطِ أَزْرَقِ

التخريج : نهاية الادب في فنون الادب ٢٢/١ .

[٧٣]

- ١ - قالوا عَشِقْتُ عَظِيمَ الْجِسْمِ ، قلت لهم :
الشمس أعظم جرم حازه الفلك
- ٢ - من أين أسترَّ وجدي وهو متهمك ؟
ماللتيهم في فتك الهوى درك ؟

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤٥/٢ . ومجمع الادباء ١٧٠/١٢ - ١٧١ بتقديم الثاني على الاول . ورواية الاول :
كالشمس اعظم جسم . وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ بتقديم الثاني على الاول ورواية البيت الثاني الذي
هنا فيها : من اين استر جسمي . والاول لوحده في « احسن ما سمعت » ص ١٢٨ .

[٧٤]

مَرَابِيعٌ لَوْ كُنَّ الْمَرَابِيعُ أَنْجَمًا
أَشَاعَتْ كَالْخِيلَانِ فِي خَدِّ كَاغِبٍ
وَقَفْتُ بِهَا وَالصَّبْرُ لَيْسَ بِوَاقِفٍ
وَمَا زُرْتُهَا إِلَّا اسْتَزَارَتْ مَدَامَنِي
وَمَا اسْتَنْزَلَ الْأَجْفَانُ مِنْ عِبْرَاتِهَا
لَكُنَّ نَجُومًا لِلنَّجُومِ الْمَوَائِلِ
وَنُورِي طَوَاهُ النَّأْيِ طِيَّ الْخَلَاخِلِ
عَلِيَّ وَرُوحِي رَاحِلٌ فِي الرَّءْوَاخِلِ
فَجَاءَتْ بِسُحْبٍ كَالسَّحَابِ الْهَوَاطِلِ
وَلَا سَيِّمَا أَنْ أَقْفَرْتُ ، كَالْمَنَازِلِ

التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار ٦٢/٢ .

[٧٥]

وقد احسن التنوخى في ابيات له منها :
وَقَتِيَّةٌ مِنْ حَمِيرٍ حُمِرَ الظُّبَى
شُمُوسٌ مَجْدٌ فِي سَمَاوَاتِ عَلَا
يَبِضُ الْعَطَايَا حِينَ يَسُودُ الْأَمَلُ
وَأَسَدٌ مَوْتٌ بَيْنَ غَابَاتِ أَسَلُ

التخريج : ديوان المعاني ٧٠/١ .

وقال التنوخي في طول الليل :

- ١ - وليلة كأنها طول الأمل° ظلامها كالدهر ما فيه خلل°
- ٢ - كأنما الصباح فيها باطل° أزهقه الله لحق فيطل°
- ٣ - ساعاتها أطول من يوم النوى° وليلة الهجر وساعات العذل°
- ٤ - موصدة على الوري أبوابها° كالنار لا يخرج منها من دخل°

التخريج : ديوان المعاني ٢٤٧/١ - ٢٤٨ ، وهي له في نثار الأزهار في الليل والنهار ص ١٧ . رواية الاول : يوم أمل .
ورواية الثاني : بحق وهي في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ١٢ .

وقال :

- ١ - أحبيب اليّ بنهر معقل الذي فيه لقلبي من همومي معقل°
- ٢ - عذب إذا ما عبّ فيه ناهل° فكأنه في ريق حب ينهل°
- ٣ - متسلسل وكأنه لصفائه دمع° بخديّ كاعبر يتسلسل°
- ٤ - وإذا الرياح جرّين فوق مثونه فكأنه درّع° جلاها صيقل°
- ٥ - وكان دجلة إذ يغطط موجهها ملك يعظّم خيفة° ويُبجّل°
- ٦ - وكأنها ياقوتة أو أعين زرق تلائم بينها وتوصل°
- ٧ - عذبت فما تدرى أماء ماؤها عند المذاقة أم رحيق سلسل°
- ٨ - ولها بمدّ بعد جزر ذاهب جيشان يدير° ذا وهذا يقبل°
- ٩ - وإذا نظرت الى الأبلّة خلقتها من جنة الفردوس حين تخيّل°
- ١٠ - كم منزل في نهرها آل السرو ر بأنّته في غيره لا ينزل°
- ١١ - وكأنما تلك القصور عرائس° والروض فيه حلّي خور ترقّل°
- ١٢ - غنّت قيان الطير في أرجائها هزّجا يقلّ له الثقيل° الاول°
- ١٣ - وتماقت تلك العصور فأذكرت° يوم الوداع وعيرهم يرحل°
- ١٤ - ربّع الريح به فحاكت كعشه° حلّلا بها عتدّ الهوم تحلل°

- ١٥- فمدبَّجٌ وموشَّجٌ ومُدَّتَّرٌ ومُعَمَّدٌ ومُحَبَّرٌ ومهلَّلٌ
١٦- فتخال ذا عينا ، وذا ثغراً ، وذا خدّاً ، يُعَضُّضُ مرةً ويتقبَّلُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤١/٢ والابيات ١٤ و ١٥ و ١٦ في محاضرات الادباء ٥٧/٢ . ورواية الرابع عشر : الربيع بها . ورواية الخامس عشر :

فمدبج ومجبر وموشج ومغضض ومدنر ومهلل

ورواية السادس عشر :

فتخال ذا ثغراً وذا عينا وذا خدّاً يعضد ثارة ويقبل

والابيات من ٩ - ١٦ في نهاية الارب ٢٦١/١١ .

ورواية عجز الحادي عشر : والزهر وشي فهي فيه ترفل

ورواية الثاني عشر : في ارجائه .

ورواية الثالث عشر : تترحل . ورواية الرابع عشر : الربيع بها ورواية السادس عشر : ثارة ويقبل .

والقصيدة في معاهد التنصيص ١٣٦/١ - ١٣٧ .

رواية الثاني : منه ناهل ... من ريق . ورواية الخامس : اذ تظنظ .

ورواية السادس : وكأنه ياقوتة ... يلائم بينها ويوصل

ورواية السابع : فما ندي . ورواية العاشر : في غيرها

ورواية عجز الحادي عشر : والروى حتى فهي فيه ترفل

ورواية الثاني عشر : فيان الورق . والثالث عشر : تترحل . والرابع عشر : ربع الربيع بها . ورواية الخامس عشر : ومدنر ... ومهلل .

[٧٨]

- يجودُ فيستحيي الحيا عندَ جوده
ويخترسُ صرْفُ الدهر حين يقولُ
عطايا تباري الريحَ وهي عواصفُ
ويخجلُ منها المزنُ وهو هطولُ
أقام له شوقاً بضائعها الندى
سماحٌ لأرْسالِ السَّاحِ رَسِيلُ
له نَسَبٌ لو كان للشمس ضوءُهُ
لما غالها بعد الطلوع أقولُ

التخريج : معجم الادباء ١٧٨/١٤ - ١٧٩ .

[٧٩]

وله :

- ١ - تَخَيَّرُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْأَمْرِ مَرْسِلًا
فَمَبْلِغُ آرَاءِ الرِّجَالِ رَشُولًا
٢ - وَرَوَيْتُ وَفَكَّرْتُ فِي الْكِتَابِ فَاثِمًا
بِأَطْرَافِ أَقْلَامِ الرِّجَالِ عَقُولَهَا

التخريج : معجم الادباء ١٧٤/١٤ . والاول فقط في محاضرات الادباء ٧١٢/٢ وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ ورواية الثاني : ورد وفكر وهما في روضات الجنات ٢١٧/٥ وقد حرف صدر الثاني : ورد وفكر .

[٨٠]

وله :

- وَقَفْنَا ثَجِيلَ الرَّأْيِ فِي سَاكِنِي الْفُضَا
وَجَسَّرَ الْفُضَا بَيْنَ الْفُشْلُوعِ يَجُولُ

نَشِيمٌ بِأَرْضِ الشَّامِ بَرَقًا كَأَنَّهُ
عُقُودٌ نِضَادٌ مَا لَهْنٌ فَصُولٌ

التخريج : معجم الادباء ١٨٥/١٤ .

[٨١]

وقال :

رَأَيْتُ فِي الْحَمَامِ بَدْرًا أَلْدَجَى
وَشَعْرُهُ الْأَسْوَدُ مُحَلُولٌ
قَدْ عَمَّوهُ بِدَجَى شَعْرِهِ
وَنَقَطُوا الْفَضَّةَ بِاللُّوْلُو^(١)

(١) اللولو : اللؤلؤ .

التخريج : النجوم الزاهرة ٢١٠/٣ .

[٨٢]

وكتب القاضي التنوخي الى المهلبى الوزير :

كُتِبَتْ أَدَامَ اللَّهِ عَزَّكَ سَالِمًا
تَأْمَلْ كِتَابِي إِنَّ بَيْنَ سَطُورِهِ
وَلَوْ عَلِمَ الْقَرطاسُ مَا فِي ضَمِيرِهِ
وَلَوْ ضَمِنْتَ كُتُبِي مِنَ الشَّوْقِ بَعْضُ مَا
وَلَوْ لَمْ أَعْلَلْ بِالرَّجَاءِ جَوَانِحِي
لَعَلَّ اللَّيَالِي أَنْ تَعُدَّنَ بِمَا مَضَى
وَمَا أَنَا مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ بِسَالِمٍ
سَطُورًا بِأَقْلَامِ الدَّمْعِ السَّوَاجِمِ
شَكَا وَبَكَا لَكِنَّهُ غَيْرَ عَالِمٍ
تَضَنَّنَ قَلْبِي صِرْنَا كُتُبِي مَلَاحِمِ
تَفَكَّرْنَا مِنْ غَمٍّ بِهَا مَتْرَاكِمِ
فَتَحَكَّمْ لِي قِيهَا بَرْدَ الْمَظَالِمِ

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٢١ .

[٨٣]

١ - وَلَيْسَ مَشِيقًا كَانَ نَجْوَمَهَا

قَدْ اغْتَصَبَتْ عَيْنِي الْكَرَى وَهْنِي نَوْمٌ

٢ - كَأَنَّ عَيْشُونَ السَّاهِرِينَ لَطَّوْهَا

إِذَا شَخَّصَتْ لِلْأَنْجَمِ الزَّهْرَ أَثْجَمٌ

٣ - كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَالْفَجْرَ ضَاكِ

يَلُوحُ وَيَخْفَى أَسْوَدٌ يَتَبَسَّمُ

التخريج : بتيمة الدهر ٢٢٨/٢ . وهي في معجم الادباء ١٦٨/١٤ ورواية الاول : فهي نوم . وفي اليتيمة : عين ، والتصويب عن المعجم . والاول والثالث في معجم التنصيص ١٣٧/١ ورواية الاول : فهي نوم . والاول والثاني في نثر الازهار ص ٢٢ ورواية الاول : فهي نوم ورواية الثاني : عيون السامرين . والثالث في نثر الازهار ص ٧٠ . والابيات في مخطوطة الوالي ١٥٦/١٢ ورواية الاول : فهي . والاول والثاني في سرور النفس ص ٢٩ وهي في « من غاب عنه المطرب » ص ٥٦ ، مع اختلاف .

[٨٤]

قلت لأصحابي وقد مرّ بي مُنتَقِباً بعد الضّيا بالظلم :
بالله يا أهل وِدادي قِفُوا كي تبصروا كيف تزول النعم

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٦ . وهما في معجم الادباء ١٤/١٧١ ورواية الثاني : كيف زوال ولي معاهد التنصيص ١/١٢٨ وروايته معاملة لمعجم الادباء .

[٨٥]

والارض من صبر النبات كأنما أعلامها مثل القميص المعلم
أو مثل جام من عقيق أو كطا س من زجاج باللمامة مفهم

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٢٧ .

[٨٦]

وقال رائيا :

ثوى الفقه في قعر الثرى مذ ثوى به وغاصت بحار الشعر وانقطع النظم
ولو أنّ هذا الموت خصم مفوّه لأفحمه من عزّ الفاضل خصم

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٢٨ .

[٨٧]

ولابن خلاد الى القاضي التنوخي :

تزود ايها القاضي من التبق فقد لانا
وقد قارب ان يحمل في الاجواف ديدانا

وللقاضي في جوابه :

أتانا ببقك الحاكي يواقيت ومرجاننا
فكان الطعم فالودا وكان الشم ريحانا

التخريج : مخطوطة حداثق الانوار الورقة ١٠٩ .

[٨٨]

فديت عينيك وإن كاتا لم تبقي من جسدي شيئا

إلا خيالا لو تكأملتته في الشمس لم تبصر له فيا

التخريج : حماسة الطرفاء ١١٩/٢ .

معجم الادباء ١٨٠/١٤ .

ومخطوطة الواقي بالوليات ١٥٧/١٢ ورواية عجز الثاني : لم تنظر .

المستدرک على شعر التنوخي (*)

[٨٩]

وكان صاحب يعجب جدا بقول القاضي التنوخي :

طرب الشقائق للحمام وقد شدا شدو القيان فشقق فضل رداه

فكأته الحبشي يصبح جسمه فبنائه مخضوبة بدمائمه

نحله في رسالته بأن قال : وحولي شقائق كالزئوج تجارحت فسالت دماؤها .

التخريج : مخطوطة احاسن المحاسن للشمالي الورقة ٢١ . (مصورة في خزائني) .

[٩٠]

وقال ايضا :

رياض من التارنج كالأمن والمنى جمعن ، ومثل النوم بعد تسهد

فمن أخضر غصن النبات كأنه مشارب ماء أو حقاق زبرجد

ومن أصفر كالصب يلقي الحبيب أو كرات أديرت من خلاصة عسجد

ومن أحمر كالارجوان إذا بدا وكالراح صرفا ، أو كخدة مورد

التخريج : مخطوطة احاسن المحاسن الورقة ٢٨ .

[٩١]

وقال :

وجبر كتصحيف اسمه في كؤوسه نراه إذا ما زارنا في المجامر

(*) كنت قد انجزت صنع هذا الديوان ودفعته الى المطبعة في ربيع سنة ١٩٨١ . ثم وقفت بعد ذلك على مخطوطة كتاب للشمالي عنوانها احاسن المحاسن ، فوجدت فيها اشعارا فالتني ، فصنعت منها هذا المستدرک الصغير .

التخريج : احاسن المحاسن الورقة ٤٤ .

وقال التنوخي :

قلت يوماً لمن تمنطق بالزئجار (م) فوق الميئضات الرقاق
ما أرى أن في الخلائق شبيهاً لك في حُسن صنعة الخلاق
لك مما فعلت من قدك المشوق غصناً يطيب عند العناق
فأثنى ضاحكاً وقال : أما تسمع ما قد يقول أهل العراق ؟
كل ما لم تذقه من قصب السكر لم يحل طعمه في المذاق !

التخريج : أحسن المعاسن الورقة ١٠٩ .

* x *

المصادر والمراجع

- ١ - أحسن ما سمعت : عبد الملك بن محمد الثعالبي - شرح محمد صادق عنبر - مصر ١٣٢٤ هـ .
- ٢ - ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب : ياقوت بن عبد الله - تحقيق د . س . مرجليوث مطبعة هندية بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .
- ٣ - أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني . تحقيق ه . ريتز . الإستانة ١٩٥٤ .
- ٤ - الإعلام : خير الدين الزركلي : ط ٢ - القاهرة ١٩٥٤ .
- ٥ - الأنساب : عبد الكريم بن محمد السمعاني : نشرة مرجليوث . لندن - لندن ١٩١٢ .
- ٦ - الأنواء : أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري - ط ١ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م .
- ٧ - أنوار الربيع في أنواع البديع : علي صدر الدين بن معصوم المدني . ٧ أجزاء حققه شاكرك هادي شكر . النجف الأشرف ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م .
- ٨ - الأنوار ومحاسن الأشعار : علي بن محمد بن المظهر العدوي المعروف بالشمشاطي بتحقيق الدكتور محمد يوسف : الكويت .
- ٩ - الإعجاز والابحار : عبد الملك بن محمد الثعالبي . دار البيان ودار صعب . بيروت بالأوفست عن طبعة إسكندر أصف .
- ١٠ - البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي . ١٤ جزءاً طبعة مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض ١٩٦٦ .
- ١١ - بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٤ .
- ١٢ - تاج التراجم في طبقات الحنفية : أبو العجل زين الدين فاسم بن قطلوبغا . بغداد ١٩٦٢ .
- ١٣ - تاريخ الأدب العربي : الدكتور عمر فروخ . بيروت - ٣ أجزاء - دار العلم للملايين .
- ١٤ - تاريخ بغداد : أحمد بن علي الخليلي البغدادي . دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٥ - نجارب الأمم : أبو علي أحمد بن محمد المصروف بمسكويه : الجزء الثاني - مصر ١٩١٥ م .
- ١٦ - التحف والهدايا : : أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابني هاشم الخالدين : تحقيق سامي الدهان دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- ١٧ - التذكرة السعدية في الأسماء العربية : محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد المبيدي ج ١ . تحقيق الجبوري . النجف ١٩٧٢ .
- ١٨ - الجواهر المسبية في تراجم الحنفية : عبد القادر بن محمد القرشي : حيدر آباد ١٣٢٢ هـ .
- ١٩ - حقائق الأنوار : الجنيد بن محمود (مصورة مخطوطة في خزانتي) .
- ٢٠ - حلبة الكعيت : شمس الدين محمد بن الحسن النواحي : المكتبة العلامة بالقاهرة ١٢٥٧ هـ = ١٩٢٨ م .
- ٢١ - حماسة الطرفاء من أشعار المحدثين والقديماء : عبد الله بن محمد المبدلكاني الزوزني تحقيق محمد جبار المبيد جزآن - بغداد - دار الحرية للطباعة ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .
- ٢٢ - خاص الخاص : عبد الملك بن محمد الثعالبي . دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٦ .
- ٢٣ - ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري . تحقيق كرتكو . نشرة مكتبة القدسي . جزآن في مجلد واحد . ١٢٥٢ هـ .

٢٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر : علي بن الحسين السمودي ٤ أجزاء - طبعة دار الاندلس - بيروت ١٩٦٥ = ١٢٨٥ هـ .

٢٤- المصنوع به علي غير اهله : الابيات انتخبها عبدالوهاب بن ابراهيم الخزرجي والشرح لعبيد الله بن عبدالكافي العبيدي . (بيروت دار صعب . دار البيان بغداد) .

٤٥- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المستفيين منهم قديماً وحديثاً : محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني . النجف ١٢٨٠ هـ = ١٩٦١ م .

٤٦- معاهد التنصيص (شرح شواهد التنصيص) : عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي جزآن في مجلد . المطبعة البهية المصرية ١٢١٦ هـ .

٤٧- معجم الادباء : ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي . تحقيق احمد فريد رفاهي ٢٠ جزءا . مطبعة دار المأمون . القاهرة .

٤٨- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة . دمشق ١٥ جزءا ١٩٥٧ - ١٩٦١ .

٤٩- مناقب آل أبي طالب : ابن شهر اشوب : ثلاثة أجزاء . النجف ١٩٥٦ م = ١٢٧٦ هـ .

٥٠- النتحل : عبدالملك بن محمد الثعالبي . تحقيق احمد ابو علي . الاسكندرية ١٩٠١ م .

٥١- من غاب عنه المطرب : ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي . شرح الفاظه وصححه محمد بن سليم اللبابيدي . المطبعة الادبية في بيروت ١٣٠٩ هـ .

٥٢- نثار الازهار في الليل والنهار : (نسب لابن منظور) وهو لابي العباس احمد بن يوسف التيفاشي - مطبعة الجوانب الاستانة ١٢٩٨ هـ .

٥٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابو الحسن يوسف ابن تغري بردي الانابكي ١٢ جزءا . (نشرت الاجزاء ١ - ١٢) في الاعوام (١٩٢٩ - ١٩٥٦) من قبل القسم الادبي بدار الكتب المصرية . ونشر الجزء الثالث عشر منه الاستاذ محمد فهم شلتوت سنة ١٩٧٠ م = ١٣٩٠ هـ عن الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٥٤- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة : ابو علي المحسن بن علي التتوخي ٨ أجزاء بتحقيق عبود الشالجي . بيروت ١٩٧١ - ١٩٧٢ .

٥٥- نهاية الارب في فنون الادب : احمد بن عبدالوهاب النوبري . ٢٠ جزءا . الاجزاء الثمانية عشر الاولى مصورة بالاولفست عن طبعة دار الكتب المصرية . والتاسع عشر بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ١٩٧٥ . والجزء العشرون بتحقيق محمد رفعت فتح الله - القاهرة ١٩٧٥ .

٥٦- الوالي بالولايات : خليل بن ابيك الصفدي . القسم المخطوط من الكتاب (مصورة المكتبة المركزية ببغداد) .

٥٧- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان . ٨ مجلدات . بتحقيق د . احسان عباس . مطابع دار صادر . الناشر دار الثقافة في بيروت ١٩٧٢ .

٥٨- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر : ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي . بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة . الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥٦ .

٢٤- اللخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ابو الحسن علي بن بسام الشنتري . ٨ أجزاء تحقيق د . احسان عباس . بيروت - دار الثقافة .

٢٥- ربيع الابرار ونصوص الاخبار : محمود بن عمر الزمخشري . تحقيق د . محمد سليم النيمي الجزء الاول . بغداد ١٩٧٦ م .

٢٦- رسالة الطيف : بهاء الدين علي ابو الحسن الادبي . تحقيق الجبوري . بغداد ١٩٦٨ .

٢٧- روح الروح : « مخطوط في خزائني » .

٢٨- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات : الميرزا محمد باقر الخوانساري تحقيق اسد الله اسماعيليان . دار المعرفة . بيروت بالاولفست عن (طبعة قم ١٢٩٢ هـ) .

٢٩- زهر الآداب ونثر الالباب : ابراهيم بن علي الحضري القسرواني . جزآن بتحقيق علي محمد البجاوي . ١٢٧٢ هـ = ١٩٥٢ م . دار احياء الكتب العربية - القاهرة

٣٠- سرور النفس بمدارله الحواسي الخمس : الفه ابو العباس احمد بن يوسف التيفاشي . هذبه : ابن منظور (محمد بن جلال الدين الكرم) : حققه د . احسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت (وكتاب نثار الازهار قطعة منه) .

٣١- شلوات الذهب في اخبار من ذهب : عبدالهي بن العماد العنبلي . ٨ أجزاء . طبعة المكتب التجاري . بيروت .

٣٢- العبر في خبر من غير : العالظ الذهبي . الجزء الثاني . تحقيق فؤاد سيد الكويت ١٩٦١ .

٣٣- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : علي بن طاهر الازدي تحقيق د . محمد زقلول سلام و د . مصطفى الصاوي الجويني - دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

٣٤- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهير بعاجي خليفة وبكتاب جليبي . المطبعة الاسلامية بطهران ١٩٦٧ .

٣٥- الكشف والتنبيه : (مخطوط في خزائني) .

٣٦- الباب في تهذيب الانساب : عز الدين ابن الاثير . طبعة مكتبة الشئ بالاولفست .

٣٧- لسان الميزان : احمد بن علي بن حجر المسكلائي . الطبعة الثانية ١٢٩٠ هـ - مؤسسة الاعلمي ببيروت . بالاولفست عن طبعة حيدر آباد الدكن ١٢٢٠ هـ .

٣٨- مباحج الفكر ومناهج العبر : محمد بن ابراهيم الوطواط الكتبي . (مصورة مخطوطة في خزائني) عن اصل في الاستانة برقم ٩١٨ سليمانية .

٣٩- محاضرات الادباء : حسين بن محمد الراقب الاصطهاني . اربعة أجزاء في مجلدين منشورات مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦١ .

٤٠- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : السري بن احمد الرفاء . مصورة مخطوطة ليدن رقم اول ٤٤٨ .

٤١- المختار من شعر بشار : اختيار الخالدين وشرحه لابي طاهر اسماعيل بن احمد التجيبي . تحقيق محمد بدر الدين العلوي . مطبعة الاعتماد في القاهرة .

٤٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان عبدالله بن اسعد بن علي الياقبي اليمني . ٤ أجزاء - حيدر آباد الدكن ١٢٢٩ هـ . مطبعة دائرة المعارف النظامية .